مختصر

زاد الأتقياء من قصص الرسل والأنبياء

جَمْعُ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ:

هَيْثَمَ بْنِ مُحَمَّد سَرْحَان

المُدَرِّسِ بمَعْهَدِ الْحَرَمِ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ -سَابِقًا-

وَالْمُشْرِفُ عَلَى مَعْهَدِ السُّنَّةِ

غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِمَنْ أَعَانَهُ عَلَى إِخْرَاجِ هَذَا الْكِتَابِ

https://mahadsunnah.com

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

[هَذِهِ النُّسْخَةُ الْإِلِكْتِرُونِيَّةُ تَحْتَ الْإِخْرَاجِ،
وَهِيَ غَيْرُ مُعَدَّةٍ لِلطِّبَاعَةِ بَعْدُ]

الـمُقدِّمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمـدَ لله، نحمـدُه، ونسـتعينُه، ونسـتغفرُه، ونعوذُ بالله من شُـرور أنفسِـنا، ومـن سـيِّئات أعمالنـا، مـن يهـدِهِ اللهُ فـلا مُضـلَّ لـه، ومـن يُضلـلْ فلا هـاديَ له، وأشـهد أن لا إلـه إلَّا اللهُ وحـده لا شـريك لـه، وأشـهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسـوله.

أمَّـا بعـدُ؛ فهذه رسـالةٌ مُختصَـرَةٌ مِـن كِتـابِ «زادِ الأتقِيـاءِ مِن قصَصِ الرُّسُـلِ والأنبيـاءِ»، أورَدنـا فيهـا مُلخَّصًـا عمَّـن ورَدَ ذِكـرُه فـي القـرآنِ مِن الأنبيـاءِ ﴿عَلَيْهِمُ السَّلَامُ﴾، مُجـرَّدًا عـن القصَـصِ الكامِلَـةِ، نسـألُ اللَّـهَ الحـيَّ القيُّـوم أن يجعَلَهـا خالصـةً لوَجهِـه، وأن ينفَـعَ بها القـارِئَ والكاتِبَ والمُسـاعِدَ، إنَّه وليُّ ذلِكَ والقـادِرُ عليهِ، وصلَّـىٰ اللَّـهُ وسـلَّمَ وبـارَكَ علـىٰ خَيـرِ الخلـقِ مُحمَّـدِ بـنِ عبـدِ اللَّـهِ ﷺ، وعلىٰ سـائِرِ الأنبيـاءِ والرُّسُـلِ ﴿عَلَيْهِمُ السَّلَامُ﴾، وعلـىٰ آلِ النَّبـيِّ ﷺ وصَحبِه ومَن تبِعَهم بإحسـانٍ إلـىٰ يـوم الدِّيـن، والحَمـدُ للَّـهِ ربِّ العالَمينَ.

فَائِدَةٌ:

قـالَ ابـنُ القيِّـم رَحِمَهُ اللَّهُ فـي «الفوائِـدِ» (١/ ٥٦): (يـا مُخنَّـثَ العَـزم! أيـنَ أنـتَ؛ والطَّريـقُ طَريـقٌ تَعِـبَ فيـه آدَمُ، ونـاحَ لأجلِـهِ نـوحٌ، ورُمِـيَ فـي النَّـار الخَليـلُ، وأُضْجِـعَ للذَّبحِ إسـماعيلُ، وبِيعَ يوسُـفُ بثَمَنٍ بَخْسٍ، ولَبِثَ في السِّـجنِ بِضعَ سِـنينَ، ونُشِـرَ بالمِنشـارِ زكَرِيَّـا، وذُبِـحَ السَّـيِّدُ الحَصـورُ يحيَـىٰ، وقاسَـىٰ الضُّرَّ أيُّـوبُ، وزادَ علـىٰ المِقـدارِ بُكاءُ داوُدَ، وسـارَ مع الوَحشِ عيسَـىٰ، وعالَـجَ الفَقْرَ وأنـواعَ الأذىٰ مُحمَّـدٌ ﷺ؛ تُزْهَـىٰ أنـتَ باللَّهْـوِ واللَّعِـبِ؟!).

مُلَخَّصُ الأَنبياءِ الَّذِينَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُمْ:

	النَّبِيُّ	اللَّقَبُ	الأُمَّةُ	الْكِتَابُ	في القُرآنِ
١	آدَمُ	أبو البَشَرِ	–	–	٢٥ مرَّةً
٢	شِيثُ	–	–	–	٠
٣	إِدْرِيسُ	–	–	–	مرَّتان
٤	نُوحٌ	الأبُ الثَّاني للبَشَرِ	–	–	٤٣ مرَّةً
٥	هُودٌ	–	عادٌ الأُولَى	–	٤ مرَّاتٍ
٦	صَالِحٌ	–	ثَمُودُ	–	٩ مرَّاتٍ
٧	إِبْرَاهِيمُ	أبو الأنبياءِ، الخَليلُ	بَابِلُ والشَّامُ	الصُّحُفُ	٦٩ مرَّةً
٨	لُوطٌ	–	أهْلُ سَدُومَ	–	٢٧ مرَّةً
٩	شُعَيْبٌ	خَطيبُ الأنبياءِ	أهلُ مَدْيَنَ	–	١١ مرَّةً
١٠	إِسْمَاعِيلُ	الذَّبيحُ	أهلُ مَكَّةَ	–	١٢ مرَّةً
١١	إِسْحَاقُ	–	أهلُ الشَّامِ	–	١٧ مرَّةً
١٢	يَعْقُوبُ	إسرائيلُ	أهلُ الشَّامِ	–	١٦ مرَّةً
١٣	يُوسُفُ	الصِّدِّيق، الكَريمُ بنُ الكَريمِ بنِ الكَريمِ بنِ الكَريمِ	الْقِبْطُ أَهْلُ مِصْرَ	–	٢٧ مرَّةً
١٤	أَيُّوبُ	الصَّابِرُ	أَهْلُ حَورَانَ	–	٤ مرَّاتٍ
١٥	ذُو الْكِفْلِ	–	–	–	مرَّتانِ

	النَّبِيُّ	اللَّقَبُ	الأُمَّةُ	الكِتابُ	في القُرآنِ
١٦	يُونُسُ	ذو النُّونِ، صاحِبُ الحوتِ	أهلُ نِينَوَىٰ	–	٤ مرَّاتٍ
١٧	مُوسَى	كَليمُ اللهِ	الْقِبْطُ وبَنُو إِسْرَائِيلَ	التَّورَاةُ، الصُّحُفُ	١٣٦ مرَّةً
١٨	هَارُونُ	–		–	٢٠ مرَّةً
١٩	يُوشَعُ	فَتىٰ موسَىٰ	بَنُو إِسْرَائِيلَ	–	•
٢٠	الْخَضِرُ	العَبدُ الصَّالِحُ		–	•
٢١	حِزْقِيلُ	–	بَنُو إِسْرَائِيلَ	–	•
٢٢	إِلْيَاسُ	–	بَنُو إِسْرَائِيلَ – أَهْلُ بَعْلَبَكَّ	–	مرَّتانِ
٢٣	شَمْوِيلُ	–	بَنُو إِسْرَائِيلَ	–	
٢٤	الْيَسَعُ	–	بَنُو إِسْرَائِيلَ	–	مرَّتانِ
٢٥	دَاوُدُ	الخَلِيفَةُ الثَّانِي	بَنُو إِسْرَائِيلَ	الزَّبُورُ	١٦ مرَّةً
٢٦	سُلَيْمَانُ	النَّبِيُّ المَلِكُ	بَنُو إِسْرَائِيلَ، أَهْلُ سَبَإٍ...	–	١٧ مرَّةً
٢٧	زَكَرِيَّا	–	بَنُو إِسْرَائِيلَ	–	٧ مرَّاتٍ
٢٨	يحيى	–	بَنُو إِسْرَائِيلَ	–	٥ مرَّاتٍ
٢٩	عِيسَى	كَلِمَةُ اللهِ، روحُ اللهِ، المَسيحُ	بَنُو إِسْرَائِيلَ	الْإِنْجِيلُ	٢٥ مرَّةً
٣٠	مُحَمَّدٌ	الصَّادِقُ الأَمينُ، نَبِيُّ الأُمِّيِّينَ...	كلُّ الجِنِّ والإنسِ	القُرْآنُ العَظيمُ	٤ مرَّاتٍ

أوَّلُ الأنبِيَاءِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّقَبُ:	أبُو البَشَرِ - خلَقَهُ اللهُ مِن تُرابٍ، ثمَّ نفَخَ فيهِ الرُّوحَ.
الزَّوجَةُ:	حَوَّاءُ خَلَقَها اللهُ مِن ضِلعِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وزَواجُهما أوَّلُ زَواجٍ في التَّاريخِ.
عَدُوُّه:	إبليسُ، ولم يَكُن مِنَ المَلائِكَةِ ولا طَرفَةَ عَينٍ؛ بل مِن الجِنِّ.
الأولادُ:	قصَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ علينا قصَّة اثنينِ من أبناءِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قتَلَ أحَدُهما الآخَرَ، وعَلِمنا مِن السُّنَّةِ أنَّ كلًّا مِنهما كانت له أُختٌ تَوأَمٌ، واستَفاضَ عندَ السَّلَفِ أنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ رزَقَ آدَمَ بشيثٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، واللَّهُ أعلَمُ إن كانَ له غيرُهم.
المَكانُ:	خلَقَ اللهُ آدَمَ وحَوَّاءَ في الجَنَّةِ، ثمَّ أُهبطا إلى الأرضِ.
نُبوَّتُه:	هو أوَّلُ نبيٍّ بُعِثَ، ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ﴾[طه:١١٥].
تَكريمُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَه:	[١] ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[ص]، ﴿سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾[الحجر:٢٩]، «خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». مُتَّفقٌ عليه. [٢] ﴿قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ سُجودَ تَحِيَّةٍ لا عِبادَةٍ له. [٣] ﴿جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾. [٤] ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾. [٥] ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾. [٦] ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾[البقرة]. [٧] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ﴾[آل عمران:٣٣]. [٨] هو أوَّلُ مَن يَأتيهِ النَّاسُ يومَ القِيامَةِ للشَّفاعَةِ. مُتَّفقٌ عليه.
ذِكرُه:	ذُكِرَ في القُرآنِ ٢٥ مرَّةً، وقِصَّتُه هي أوَّلُ قِصَّةٍ ذُكِرَت في القُرآنِ.
الوَفاةُ:	عاشَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ألفَ سنَةٍ، ثمَّ حَضَرتهُ الوَفاةُ.

ذِكْرُ مَنْ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الأَنْبِيَاءِ:

شِيثُ عَلَيْهِ السَّلَامُ	مَعْنَاه:	قيلَ إنَّ مَعناهُ: هِبَةُ اللهِ.
	أبُوهُ:	آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فهو ابنُه وخَليفَتُهُ مِن بعدِه.
	نُبُوَّتُه:	المَشهورُ عندَ أهلِ السِّيَرِ أنَّه نَبِيٌّ، ولم يَرِد ذِكرُهُ في القُرآنِ ولا في حَديثٍ صحيحٍ.
إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ	اسْمُهُ وزَمانُهُ:	المَشهورُ عندَ أهلِ السِّيَرِ أنَّ اسمَهُ خَنوخُ، وأنَّهُ جَدُّ أبي نوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وهو الَّذي عِندَ أهلِ الكِتابِ، وقيلَ: بل هو مِن ذُرِّيَّةِ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ورجَّحَهُ ابنُ عُثيمينَ رَحِمَهُ اللهُ.
	مِمَّا وَصَفَهُ اللهُ بِهِ:	[١] قيلَ: هو **أوَّلُ مَن خطَّ بالقلم**. [٢] ﴿إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ٥٦﴾[مريم]، قالَ السِّعدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: (جَمَعَ اللهُ لَهُ بَيْنَ الصِّدِّيقِيَّةِ الْجَامِعَةِ لِلتَّصْدِيقِ التَّامِّ، وَالْعِلْمِ الْكَامِلِ، وَالْيَقِينِ الثَّابِتِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَبَيْنَ اصْطِفَائِهِ لِوَحْيِهِ، وَاخْتِيَارِهِ لِرِسَالَتِهِ). [٣-٤] ﴿مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾، ﴿مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[الأنبياء]. [٥] ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ٥٧﴾[مريم]، قيلَ: إنَّه لم يَمُت بل **رَفَعهُ اللهُ** إليه، قالَ ابنُ حجرٍ رَحِمَهُ اللهُ: (كَوْنُ إِدْرِيسَ رُفِعَ وَهُوَ حَيٌّ لَمْ يَثْبُتْ مِنْ طَرِيقٍ مَرْفُوعَةٍ قَوِيَّةٍ)، وقيلَ: (رفعناه مَنزِلَةً عاليَةً ومَكانَةً رَفيعةً بين النَّاسِ، وهي مَنزِلَةُ النُّبوَّةِ).
	ذِكرُه:	ذُكِرَ إدريسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ **مرَّتين**، في سورة الأنبياء وسورة مريم.

أَوَّلُ الرُّسُلِ نُوحٌ عليه السلام:

اسمُه:	نوحُ بنُ لامِكِ بنِ مَتُّوشَلَخ، من ذُرِّيَّة شيث بن آدمَ عليهما السلام.
زَمانُه:	أخرجَ الحاكِمُ وابنُ حِبَّانَ أنَّه ﷺ سُئِلَ كم كانَ بينَ آدمَ ونوحٍ؟ فقالَ: «عَشْرُ قُرُونٍ»، وعند البُخاريِّ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: «كُلُّهُمْ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ»، قالَ ابنُ كثيرٍ رحمه الله: (الْمُرَادُ بِالْقَرْنِ: الْجِيلُ، أَوِ الْمُدَّةُ)، وكانَ مَبدَأُ شِركِهم الغُلُوَّ في الصَّالِحينَ، ثمَّ عَبَدوهم.
أَلْقابُه:	[١] أَوَّلُ الرُّسُلِ: ﴿كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ﴾، وفي الحديث المُتَّفقِ عليه: «يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ». [٢] أحدُ أولي العزم: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾. [٣] الأبُ الثَّاني للبَشَرِيَّة: ﴿وَجَعَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلۡبَاقِينَ ٧٧﴾.
مُدَّةُ بِعثَتِه:	﴿فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا﴾[العنكبوت:١٤]، حالُهم في ذلكَ أنَّه كلَّما مرَّ به ملأٌ مِن قومِه سَخِروا منه.
زَوجَتُه:	قال تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ﴾ [التَّحريم:١٠]، وفي «المُستدرَك» عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما موقوفًا: «أَمَّا امْرَأَةُ نُوحٍ فَكَانَتْ تَقُولُ لِلنَّاسِ: إِنَّهُ مَجْنُونٌ».
أَولادُه:	[١] لم يُذكَرْ في القرآنِ مِن ولدِه إلَّا الَّذي كفَرَ، ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾[هود:٤٢]. [٢-٤] وقال كثيرٌ من السَّلف: كلُّ مَن على الأرضِ اليومَ مِن ذُرِّيَّة سامٍ أو حامٍ أو يافثٍ أبناءِ نوحٍ عليه السلام.
دِينُه:	﴿وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٧٢﴾[يونس].

مَراتِبُ دَعوَتِه ثَلاثَةٌ:	[١] **المُناصَحةُ سِرًّا:** ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥﴾. [٢] **المُجاهَرةُ:** ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ۝٨﴾. [٣] **الجَمعُ بينَهما:** ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۝٩﴾.
مِن فَضائِلِه:	[١] **عبدٌ شَكورٌ:** ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ۝٣﴾[الإسراء]. [٢] **مُستجابُ الدَّعوَةِ:** ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ﴾[الأنبياء:٧٦]. [٣] **في ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةُ والكتابُ:** ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ﴾[الحديد:٢٦]. [٤] **قوَّةُ الصَّبرِ:** ﴿أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[العنكبوت:٤١]. [٥] **التَّسليمُ التَّامُّ للَّهِ:** فلمَّا أخبرَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أنَّ ابنَهُ عملٌ غيرُ صالحٍ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ﴾[هود:٤٧]. [٦] **نصرةُ اللَّهُ:** ﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟﴾[الأنبياء:٧٧]. [٧] **أمَّنه اللَّه:** ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٧٩﴾[الصَّافَّات]. [٨] **مُحسِنٌ:** ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٨٠﴾[الصَّافَّات]. [٩] **قويٌّ في أمرِ اللَّهِ:** ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ۝٢٦﴾[نوح].
في القُرآنِ:	ذُكِرَ **٤٣ مرَّةً في ٢١ سورةً**، و**سُمِّيت سورةٌ باسمِه** ولم يُذكَرْ فيها غيرُه.
في السُّنَّة:	ذُكِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ في السُّنَّةِ في أحاديثَ كثيرةٍ، منها قولُه ﷺ: «**يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لَا مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ، فَيَقُولُ لِنُوحٍ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ** ﷺ **وَأُمَّتُهُ، فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ، وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ:** ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾[البقرة:١٤٣]**، وَالْوَسَطُ الْعَدْلُ**». أخرجَه البُخاريُّ.
آيَتُه:	السَّفينةُ، ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾[هود:٣٧].

نَبِيُّ اللهِ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أصلُه:	مِن ذُرِّيَّةِ سامِ بنِ نوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
قَومُه:	بعَثَهُ اللهُ في قَومِ عادٍ، وهم مِن العَرَبِ العارِبَةِ.
المَكان:	سَكَنت عادٌ الأَحقافَ (جبالَ الرَّملِ) مِن أرضِ اليَمَنِ.
الزَّمان:	هم أوَّلُ مَن عَبَدَ الأصنامَ بعدَ الطُّوفانِ، وأوَّلُ أُمَّةٍ أهلَكَهم اللهُ بذُنوبِهم وشِركِهم بعد نوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
مِن نِعَمِ اللهِ على عادٍ:	[١] ﴿ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ﴾ أي: خِيامَ الشَّعرِ ذاتِ الأعمِدَةِ الطَّويلَةِ. [٢] ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ﴾، فكانوا أشَدَّ أهلِ زَمانِهم قُوَّةً وبَطشًا. [٣] ﴿أَتَبۡنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةٗ﴾ بُنيانًا هائلًا ﴿تَعۡبَثُونَ﴾ بلا مصلَحَةٍ. [٤] ﴿وَإِذَا بَطَشۡتُم بَطَشۡتُمۡ جَبَّارِينَ﴾ لفَرطِ قُوَّتِهم. [٥] ﴿أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ ١٣٣ وَجَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ١٣٤﴾[الشُّعراء].
ممَّا وَصَفَه اللهُ به:	[١] قوَّةُ التَّوكُّلِ علىٰ اللهِ، ولمَّا كذَّبَهُ قَومُهُ قالَ: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ٥٥ إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ﴾[هود]. [٢-٣] النُّصحُ والأمانةُ، قالَ مُخاطِبًا قومَهُ ﴿وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ٦٨﴾[الأعراف]، وأقَرَّهُ اللهُ علىٰ ذلِكَ.
ذِكرُهُ في القُرآنِ:	ذُكِرَ هودٌ في القرآنِ ٤ مَرَّاتٍ، وسُمِّيَت سورَةٌ باسمِهِ (هودٌ)، سورَةٌ باسمِ المَوضِعِ الَّذي كانَ فيه (الأحقافُ).
هَلاكُ قَومِه:	أرسَلَ اللهُ عليهِم الرِّيحَ فأهلَكَتهُم، ﴿وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ٦﴾[الحاقَّةُ]، ونجَّىٰ اللهُ هودًا ومَن آمَنَ معهُ أجمَعينَ.

نَبيُّ اللهِ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أصلُه:	مِن ذُرِّيَّةِ إِرَمَ بنِ سامِ بنِ نوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
قَومُه:	بعَثَهُ اللهُ في قومِ ثَمُودَ، مِن العَرَبِ العارِبَةِ.
المَكانُ:	سَكَنت ثَمودُ الحِجرَ بينَ الحِجازِ وتَبوكَ.
الزَّمانُ:	كانت ثَمودُ بعدَ عادٍ بزَمَنٍ قَريبٍ، وعَبَدوا الأصنامَ.
مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَى ثَمودَ:	[١] ﴿وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾، ﴿وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾، ونِعمَةُ الأمنِ هي أعظَمُ ما مَنَّ اللهُ عليهم به. [٢] ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟﴾ أي: قطَعُوا وثَقَبُوا ﴿ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾. [٣] ﴿أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾.
مِمَّا وَصَفَهُ اللهُ به:	[١] العِزَّةُ في قَومِهِ، ﴿يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ﴾[هود]. [٢] النُّصحُ، ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾[هود:٧٩].
آيَتُه:	النَّاقَةُ، ﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا﴾[الإسراء].
ذِكرُهُ في القُرآنِ:	ذُكِرَ صالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ في القرآنِ ٩ مَرَّاتٍ، وسُمِّيَت سورَةٌ باسمِ المَوضِعِ الَّذي كانَ فيه (الحِجرُ).
هَلاكُ قَومِه:	لَمَّا عَقَروا النَّاقَةَ أُجِّلُوا ثلاثَةَ أيَّامٍ، ثُمَّ أخَذَتهُم الصَّيحَةُ فأصبحوا جاثِمينَ، ونَجَّى اللهُ صالِحًا والمُؤمِنينَ.
زِيارَةُ الحِجرِ:	لَمَّا مَرَّ النَّبيُّ ﷺ بالحِجرِ قالَ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ». مُتَّفَقٌ عليه.

أَبو الأَنْبِيَاءِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الاسمُ:	إِبراهيمُ – ومَعناهُ: أبٌ رَحيمٌ.
اسمُ الأبِ:	آزَرُ – ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾[الأنعام:٧٤].
اللَّقَبُ:	[١] خَليلُ اللهِ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾[النِّساء]. [٢] أبو الأَنبياءِ: فكُلُّ نبيٍّ بُعِثَ بعدَه فهو مِن نَسلِهِ. [٣] إمامُ الحُنَفاءِ: ﴿أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا﴾[النَّحل:١٢٠].
زَوجاتُهُ:	[١] سَارَّةُ: أمُّ إسحاق عَلَيْهِ السَّلَامُ، أبي يَعقوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جدِّ بَني إسرائيلَ. [٢] هَاجَرُ: أمُّ إسماعيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جدِّ العَرَبِ.
مِنْ فَضَائله:	[١] ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾﴾[النَّحل]. [٢] قيلَ للنَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، فقالَ: «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ». مُسْلمٌ. [٣] كلُّ الأنبياءِ بَعدَه مِن نَسلِه، ﴿وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ﴾. [٤] أُمِرَ مُحمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باتِّباعِه مِلَّتِهِ: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾. [٥] أَوَّلُ مَنْ ضَيَّفَ الضَّيْفَ. أخرجه مالكٌ عن ابن المُسَيَّبِ مُرسَلًا. [٦] أَوَّلُ مَن اخْتَتَنَ علىٰ رَأْسِ ثَمانِينَ سنَةً بالقَدُومِ. مُتَّفَقٌ عليه. [٧] أَوَّلَ الخَلائِقِ يُكْسَىٰ يومَ القِيامَةِ. مُتَّفَقٌ عليه. [٨] أُمِرْنَا أن نُصلِّيَ عليهِ وعلىٰ آلِه في كلِّ صَلاةٍ نُصَلِّيها. [٩] هو أفضَلُ الأنبياءِ والرُّسُلِ بعدَ نبيِّنا مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [١٠] بَنىٰ الكَعبةَ وهو أوَّلُ مَن أذَّنَ بالحجِّ، ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ [الحج:٢٧]. [١١] قوَّةُ المُحاجَّةِ، ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ﴾[الأنعام:٨٠].

مِهنَتُه:	البِنـاءُ - بَنَـىٰ الكَعبَـةَ مـع ابنِـه إسـماعِيلَ عليهما السلام، ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾[البقـرة:١٢٧].
ذِكرُه في القُرآنِ:	ذُكِـرَ ٦٩ مَـرَّةً في ٢٥ سُـورَةً، وسُـمِّيَتْ سُـورَةٌ باسْـمِهِ، وهو ثانـي أكثرِ الأنبِيـاءِ ذِكْـرًا فـي القُرآنِ بعدَ موسَـىٰ عليه السلام.
صِفاتُه الخِلقِيَّة:	قـالَ ﷺ: «رَأَيْـتُ إِبْرَاهِيـمَ -صَلَـوَاتُ اللَّـهِ عَلَيْـهِ- فَـإِذَا أَقْـرَبُ مَـنْ رَأَيْـتُ بِـهِ شَـبَهًا صَاحِبُكُـمْ» يعنـي: نفسَـهُ ﷺ. أخرجَـهُ مُسـلِمٌ.
دِينُه:	﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾[آل عمـران].
كِتابُه:	صُحُفُ إبراهيمَ، ﴿صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾[الأعلىٰ].
هِجرَتُه:	هاجَـرَ إبراهيـمُ عليه السلام مـن بابِـلَ إلـىٰ الشَّـامِ، ثـمَّ إلـىٰ مِصرَ، ثـمَّ إلىٰ الشَّـامِ مـرَّةً أُخـرىٰ، وهاجَـرَ بأهلِه إلـىٰ مكَّةَ.
أهَمُّ آياتِه:	[١] ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾[الأنبياء]. [٢] ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾[البقـرة:٢٦٠]. [٣] ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾[الصَّافَّات]. [٤] ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ﴾[الحجر:٥٤]. [٥] مَقـامُ إبراهيـمَ، وهـو الحَجـرُ الَّـذي قـامَ عليه عِنـدَ بِنـاءِ الكَعبَةِ، وعِنـدَ أذانِـهِ بالحَجِّ. [٦] أذانُهُ بالحَجِّ، فأسمَعَ كلَّ من يَحُجُّ إلىٰ يوم القِيامَةِ. [٧] كلُّ نَبِيٍّ بعدَهُ مِن ذُرِّيَّتِهِ. [٨] مُستَجابُ الدَّعوةِ. [٩] ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾[الأنعام:٨٣]

إِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاق عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

إِسماعيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ	أَبَواه:	أبوهُ إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهو ابنُهُ البِكرُ، وأُمُّهُ هاجَرُ.
	لَقَبُهُ:	الذَّبيحُ، فَداهُ اللهُ بكَبشٍ عظيمٍ لمَّا أسلَمَ أمرَهُ إلىٰ اللهِ.
	زَوجَتُه:	وتزَوَّجَ مِن قَبيلَةِ جُرهُمٍ العَربيَّةِ كما سبَق.
	قَومُه:	بعَثَهُ اللهُ إلىٰ أهلِ مكَّةَ حيثُ عاشَ هو وأُمُّهُ، وهُم قَبيلَةُ جُرهُمٍ العَرَبِيَّةُ اليَمَنِيَّةُ الَّتي جاوَرَتهم رغبَةً في زَمزَمَ.
	ممَّا وَصَفَهُ اللهُ بِه:	[١] ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾[الصَّافَّات]. [٢] ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾، ولم يُذكَر هذا الفَضلُ إلَّا له، وذلِكَ لأنَّه صدَقَ في قَولِه: ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾. [٣-٤] ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾﴾[مريم]. [٥-٦] ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾، ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾﴾[الأنبياء]. [٧] بَنىٰ الكَعبَةَ مع أبيه إبراهيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.
	ذِكرُه في القُرآنِ:	ذُكِرَ إسماعيلُ في القرآنِ ١٢ مرَّةً، وهو المَقصودُ بقَولِه تعالىٰ: ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾[الصَّافَّات]؛ وأمَّا إسحاقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فكانَت البَشارَةُ به: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾﴾[الحجر].
	آياتُه:	[١] بِئرُ زَمزَمَ. [٢] الفِداءُ مِن الذَّبحِ.
	مَوتُه:	ماتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ودُفِنَ مع أُمِّهِ بمَكَّةَ.

إسحاق عليه السلام	أبواه:	أبوهُ إبراهيمُ عليه السلام، وهو ابنُهُ الثَّاني، وأُمُّهُ سارَّةُ.
	زوجته:	قيلَ: اسمُها رفقا.
	أولاده:	له وَلَدانِ: العيصُ والِدُ الرُّوم، ويَعقوبُ والدُ بني إسرائيلَ.
	قومه:	بُعِثَ إلىٰ أهلِ الشَّامِ الكَنعانيِّينَ الَّذينَ بُعِثَ إليهم إبراهيمُ.
	ممَّا وَصَفَه اللهُ به:	[١] ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ۝٥٣﴾[الحجر]. [٢] ﴿وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ﴾ أي: علىٰ إبراهيمَ عليه السلام ﴿وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ﴾ [الصَّافَّات:١١٣]. [٣] ﴿إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلًّا هَدَيۡنَاۚ﴾[الأنعام:٨٤]، ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا﴾[الأنبياء:٧٣]. [٤] ﴿وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ۝٥٠﴾[الأنبياء]. [٦] ﴿وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١١٢﴾[الأنبياء].
	ذكره:	ذُكِرَ إسحاقُ عليه السلام في القرآنِ ١٧ مرَّةً.
	آياته:	آيَتُهُ الوِلادَةُ مِن أبَوَينِ كَبيرَينِ، قيلَ إنَّ عُمرَ إبراهيمَ كانَ مائةَ سنَةٍ، وعُمرَ سارَّةَ كانَ تِسعينَ سنَةً.
	موته:	ماتَ ودَفَنَه ابنُهُ يَعقوبُ مع أبيهِ إبراهيمَ عليهما السلام.

تَنبِيهٌ: لم يُذكَر مِن قصَّةِ إسحاقَ عليه السلام في القرآنِ شيءٌ كثيرٌ، وغالِبُ المَواضِعِ الَّتي ذُكِرَ فيها إمَّا في سِياقِ قِصَّةِ أبيه إبراهيمَ عليه السلام، أو في سِياقِ قصَّةِ ابنِه يَعقوبَ عليه السلام، واللهُ أعلَمُ بما كانَ مِن شأنِه، لكِنَّ الَّذي نَجزِمُ به أنَّ كثيرًا ممَّا وصَفَه به أهلُ الكِتابِ لا يُقبَلُ مِنهم لما فيه مِن التَّنقُّصِ مِنه، وتِلكَ هي عادَةُ أهلِ الكِتابِ، وليسَ غَريبًا علينا تنقُّصُهم للأنبياءِ، كيف وهم قَتَلَةُ الأنبياءِ؟!

نَبِيُّ اللهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أصلُه:	هو ابنُ هارانَ أخي إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
قومُه:	آمَنَ مع النَّبِيِّ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ أرسلَهُ اللهُ إلىٰ **أهل سَدومَ** ليَدعُوهم.
عمَلُهم:	كانَ قَومُ لوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكفُرونَ باللهِ، ويَفعلونَ الفاحِشَةَ، فيَأتونَ الرِّجالَ مِن دونِ النِّساءِ، ويَفعَلونَ سائِرَ أنواعِ الخَبائِثِ.
ممَّا وَصفَهُ اللهُ به:	[١] ﴿كَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَن شَكَرَ ٣٥﴾[القمر]. [٢-٣] ﴿وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمًا وَعِلۡمًا﴾[الأنبياء:٧٤]. [٤] ﴿وَأَدۡخَلۡنَٰهُ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٧٥﴾[الأنبياء].
ذِكرُه في القُرآنِ:	ذُكِرَ لوطٌ في القرآنِ **٢٧ مرَّةً**، وذُكِرَت قِصَّتُهُ مع قَومِهِ في **٨ سُوَرٍ**، وقُرِنَت قِصَّتُه غالبًا مع قصَّةِ أبي الأنبياءِ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
هَلاكُ قَومِه:	أنزَلَ اللهُ بهِمُ العَذابَ، ﴿فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا﴾ أي: مَدينَةُ سَدومَ ﴿سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ٧٤﴾[الحجر].

مِن وَسائِلِ الوِقايَةِ من الفَواحِشِ: تَقوىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ - الإكثارُ مِن الدُّعاءِ - اللهُ يُعَوِّضُ عَبدَه إذا تَرَكَ المَعصِيَةَ للهِ - الهِجرَةُ مِن بلَدِ الكُفرِ - تَركُ الكَلامِ في شَهوَةِ الفَرجِ والفَمِ - المُبادرة بالزَّواجِ عندَ القُدرةِ وإلَّا الصَّومُ - التَّقليلُ مِن الطَّعامِ والشَّرابِ - غَضُّ البصَرِ، والبُعدُ عن مَواطِنِ النِّساءِ - تَركُ الخَلوَةِ بالنِّساءِ الأجنَبِيَّاتِ - أمرُ النِّساءِ بالحِجابِ، وعدَمُ لينِ الكلامِ معَهنَّ - قِراءَةُ سورَةِ يوسُفَ والتَّدَبُّرُ فيها - صُحبَةُ الصَّالِحينَ - تذَكُّرُ (كما تَدينُ تُدانُ) - إشغالُ النَّفسِ بما ينفَعُها - اجتِنابُ ما يَزيدُ مِن الشَّهوَةِ - وَضعُ الهاتِفِ والكُمبيوتر في مَكانٍ يَراهُ الغَيرُ - المُحافَظَةُ علىٰ شَعيرَةِ إنكارِ المُنكَرِ.

نَبِيُّ اللهِ شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لَقَبُهُ:	خَطيبُ الأنبياءِ.
زَمانُهُ:	قيلَ: إنَّه أدرَكَ إبراهيمَ، وآمَنَ معه، ودخَلَ معه دِمَشقَ.
قَومُهُ:	أُرسِلَ إلىٰ مَديَنَ، وهي بأطرافِ الشَّامِ ممَّا يلي الحِجازَ، وأهلُها هم أصحابُ الأيكَةِ، وهي شجرَةٌ.
ممَّا وُصِفوا به:	[١] ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ﴾ في مَعيشَتِكُم ورزقِكُم. [٢] ﴿فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ﴾. [٣] ﴿وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبۡغُونَهَا عِوَجٗاۚ﴾.
ممَّا وَصَفَهُ اللهُ به:	[١] الأمانَةُ، ﴿إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ١٧٨﴾[الشُّعراء]. [٢] الإصلاحُ، ﴿إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ﴾[هود:٨٨]. [٣] الإنابَةُ، ﴿عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ٨٨﴾[الأنعام:٨٤]. [٤] التَّوكُّلُ، ﴿عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ﴾[الأعراف:٨٩]. [٥] النُّصحُ، ﴿وَنَصَحۡتُ لَكُمۡۖ﴾[الأعراف:٩٣].
ذِكرُهُ:	ذُكِرَ شُعيبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ في القرآنِ ١١ مرَّةً.
ممَّا اختصَّ به:	هو أحَدُ خمسَةِ أنبياءَ عربٍ، وهم: هودٌ، وصالِحٌ، وشُعَيبٌ، وإسماعيلُ، ومحمَّدٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.
هَلاكُ قومِهِ:	كانَ عذابُهم بالصَّيحةِ، قالَ تعالىٰ: ﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٩٤﴾[هود].

نَبِيَّا اللهِ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ عليهما السلام :

يَعْقُوبُ عليه السلام	أَبَوَاهُ:	أبـوهُ إسـحاقُ بـنُ إبراهيـمَ عليهما السلام، وأمُّـه رِفقـا، وقـد بُشِّـرَ بـه إبراهيـمُ وسـارَّةُ مع إسـحاق، ووُلِـدَ في حَياتِهِمـا.
	لَقَبُهُ:	إسرائيلُ – فهو أبو بَني إسرائيلَ.
	أولادُهُ:	له اثنا عشَرَ ولَدًا، أفضَلُهُم يوسُف عليه السلام.
	مِمَّا وَصَفَهُ اللهُ بِهِ:	[١] التَّوكُّلُ، ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ﴾[يوسف:٦٧]. [٢] العِلمُ، ﴿وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ﴾[يوسف:٦٨]. [٣] مِن ذُرِّيَّتِهِ الأنبياءُ، ﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[مريم:٥٨]. [٤] النُّصحُ لبَنيهِ عندَ المَوتِ، ﴿إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي﴾[البقرة:١٣٣]. [٥] تأويلُ الرُّؤيا؛ كما في قصَّةِ يوسُفَ عليه السلام. [٦] ﴿وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ﴾[يوسف:٦]. [٧] ﴿وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٦﴾[يوسف].
	ذِكرُهُ في القُرآنِ:	ذُكِـرَ يَعقـوبُ باسـمِهِ في القـرآنِ ١٦ مـرَّةً، وذُكِـرَ مـرَّةً واحـدةً بلقبِـهِ: إسـرائيلَ، ونُسِـبَ بنـو إسـرائيلَ إليـه ٤٠ مـرَّةً.
	آياتُهُ:	[١] ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ﴾[يوسف:٩٤]. [٢] ﴿أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ﴾[يوسف:٩٦].
	مَوتُهُ:	اسـتَقدَمَهُ يوسُـفُ عليه السلام إلىٰ مِصرَ فسَـكَنَها، ولمَّا مـاتَ حَمَلَهُ يوسُـفُ عمـلًا بِوَصِيَّتِه فدَفَنَهُ في بَيـتِ المَقدِسِ.

يُوسُفُ عليه السلام	**أبَوَاهُ:**	أبوه يَعقوبُ عليه السلام، وأُمُّه راحيلُ بنتُ خالِ يَعقوبَ.
	لقَبُهُ:	[١] **الكَريمُ** بنُ الكَريمِ بنِ الكَريمِ بنِ الكَريمِ. [٢] **الصِّدِّيق**، ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ﴾[يوسف:٤٦].
	قَومُهُ:	بُعِثَ إلى **أهلِ مِصرَ الأقباطِ**، فقد قالَ مُؤمِنُ آلِ فِرعَونَ لقَومِهِ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾[غافر:٣٤].
	مِمَّا وَصَفَهُ اللهُ بِهِ:	[١-٤] ﴿يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ﴾، ﴿مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾. [٥-٧] ﴿ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾. [٨] **مُخلَصٌ**، ﴿مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾﴾. [٩] ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[يوسف]، «**أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ**». مسلمٌ. [١٠] **مُستَجابُ الدَّعوةِ**، ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ﴾. [١١] **الصِّدق**، ﴿وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾﴾. [١٢] **الحِفظُ**، ﴿إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾. [١٣] **الكَيدُ**، ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾. [١٤] **المُلكُ**، ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ﴾.
	ذِكرُهُ في القُرآنِ:	ذُكِرَ في القرآنِ ٢٧ **مرَّةً**، وأُنزِلَت سورةٌ باسمِهِ جاءَت فيها قصَّتُهُ مُطوَّلَةً، سمَّاها اللهُ ﴿أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾[يوسف:٣].
	آيَاتُهُ:	[١] تَصديقُ الصَّبيِّ أو الرَّجُلِ لهُ في قصَّةِ مُراوَدَةِ امرأةِ العَزيزِ لهُ عن نَفسِهِ. [٢] أُعطِيَ شَطرَ الحُسنِ، أي: الجَمالِ.
	مَوْتُهُ:	دُفِنَ في مِصرَ، ثمَّ لمَّا خرجَ موسَىٰ ببني إسرائيلَ مِن مِصرَ حمَلَهُ في التَّابوتِ عملًا بِوصيَّتِهِ.

نَبِيَّا اللهِ أَيُّوبُ وَذُو الكِفلِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ	أصلُه:	مِن ذُرِّيَّةِ العيص بن إسحاق، وليس مِن بَني إسرائيلَ.
	قَومُه:	بعثَهُ اللهُ إلىٰ **أهلِ حورانَ**، وتقعُ جَنوبَ الشَّامِ.
	ممَّا وَصفَهُ اللهُ به:	[١] ﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ﴾[ص:٤١]. [٢-٣] ﴿إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ٤٤﴾[ص:٤٤]. [٤]﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ﴾[الأنبياء:٨٤].
	ذِكرُه:	ذُكِرَ أَيُّوبُ في القرآنِ **٤ مرَّاتٍ**.
	آيتُه:	آيَتُهُ أنَّهُ دعا اللهَ أن يكشِفَ عنه الضُّرَّ فأُوحِيَ إليه أن ﴿ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ٤٢﴾[ص].
ذو الكِفل عَلَيْهِ السَّلَامُ	أبُوهُ:	قيلَ: هو ابنُ النَّبيِّ أيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقيلَ غيرُ ذلِكَ.
	ممَّا وَصفَهُ اللهُ به:	[١-٢] ﴿وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٨٥ وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٨٦﴾[الأنبياء]. [٣] ﴿وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ وَكُلّٞ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ٤٨﴾[ص].
	ذِكرُه:	ذُكِرَ ذو الكِفلِ في القرآنِ **مرَّتينِ**، ولم تُذكَر قِصَّتُه.
	مُختَصَرُ قِصَّتِه:	قيلَ: إنَّهُ تكفَّلَ لبَني قَومِهِ أن يَكفِيَهُم أمرَهُم، وأن يَقضيَ بينهُم بالعَدلِ، فسُمِّيَ ذا الكِفلِ. وقيلَ: إنَّه كانَ مِن أنبياءِ بَني إسرائيلَ، استَخلَفَهُ اليَسَعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ علىٰ النَّاسِ بعدَهُ.

ذو النُّونِ يُونُس بْنُ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اسمُه:	يونُس بنُ مَتَّى، قيلَ: إنَّهُ مِن بَني إسرائيلَ، وقيلَ غيرُ ذلِكَ.
لَقَبُه:	﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ أي: الحوتِ ﴿إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا﴾[الأنبياء:٨٧].
قَومُه:	أُرسِلَ إلىٰ أهلِ نِينَوَىٰ بالعِراقِ، وكانوا كُفَّارًا، فلم يَستَجيبوا لهُ.
ممَّا وَصَفَه اللهُ به:	[١] مُستَجابُ الدَّعوةِ، ﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ ﴾[الأنبياء:٨٨]. [٢] مُسَبِّحٌ، ﴿كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ١٤٣﴾[الصَّافَّات]. [٣] أنعَمَ اللهُ عليهِ، ﴿لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[القلم:٤٩]. [٤-٥] ﴿فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٥٠﴾[القلم:٥٠].
آيَتُه:	آيَتُهُ الحوتُ، وذلِكَ أنَّه أُلقِيَ في البَحرِ، فالتَقَمَهُ الحوتُ، فنادَىٰ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧﴾[الأنبياء]، فنَجَّاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ.
ذِكرُه في القُرآنِ:	ذُكِرَ يونُسُ في القرآنِ ٤ مرَّاتٍ، وسُمِّيَت سورةٌ باسمِهِ، وذُكِرَ مرَّةً بذي النُّونِ، ومرَّةً بصاحِبِ الحوتِ.
ذِكرُه في السُّنَّةِ:	[١] «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». مُتَّفَقٌ عليه. [٢] «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ». أخرَجَه أحمَدُ والتِّرمِذيُّ.
مَصيرُ قَومِه:	قَذَفَ اللهُ في قُلوبِهم الإيمانَ بعدَ خُروجِ يونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِن بَينِهم، فنَجَوا مِن العَذابِ.

كَلِيمُ اللهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الاسمُ:	مُوسَىٰ – ومَعناهُ: الـمُنتَشَلُ مِن الـماءِ.
اسمُ الأبِ:	عِمْرَانُ – مِن سُلالة يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.
اسمُ الأخِ:	هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بُعِثَ معه لِيَشُدَّ أَزْرَهُ ويكونَ له ظَهيرًا.
اسمُ الخادِمِ:	يُوشَعُ بنُ نونٍ – صار نَبِيًّا بعدَ مَوتِ مُوسَىٰ وهارونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.
اسمُ الـمُعلِّمِ:	الـخَضِرُ – واختلفوا هل هو نبيٌّ أم رجلٌ صالحٌ.
اللَّقَبُ:	كليمُ الله، ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾[النِّساء].
الزَّوجَةُ:	تزوَّجَ ابنَةَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ بمَدينَ، وأمهَرَها رَعيَ الغنَمِ ١٠ سِنينَ.
الكِتابُ:	التَّوراةُ والصُّحُفُ، واختُلِفَ هل هما كتابانِ أم كتابٌ واحدٌ.
الـمَكانُ:	وُلِدَ في مِصْرَ، وتُوفِّيَ في الطُّور، وهو الآنَ في السَّماء السَّادِسَةِ.
الـمِهنَةُ:	كانَ يرعَىٰ الغنَمَ؛ كما فعَلَ سائِرُ الأنبِياءِ.
الـمُـرَبِّيَةُ:	آسِيَةُ بنتُ مُزاحِمٍ، وهي امرأةُ فرعونَ، ومِن النِّساءِ الكُمَّلِ.
العَصَا:	كان عَلَيْهِ السَّلَامُ يحمل عصًا يتوَكَّأُ عليها، ويهُشُّ بها الغَنَمَ، وغيرُ ذلِكَ.
الدِّينُ:	الإسلامُ بمَعناه العامِّ، ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ٨٤﴾[يونس]، وسُـمِّيَ أتباعُه باليَهودِ إمَّا لقولِـهم: ﴿إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ﴾، أو نِسبَةً لِيَهوذا أكبر أولادِ يَعقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

مِمَّا وُصِفَ به:	[١] «رَجُلًا آدَمَ، طِوَالًا، جَعْدًا؛ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ». مُتَّفَقٌ عليه. [٢] ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾[القصص]. [٣] ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾[القصص:١٤]. [٤] ﴿وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾﴾[الأحزاب]. [٥] قال الحسنُ البصريُّ رَحِمَهُ اللهُ: (كان مُستجابَ الدَّعوةِ عندَ اللهِ). [٦] أحَدُ أولي العَزم. [٧] ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾﴾[طه]. [٨] «رَحِمَ اللهُ مُوسَىٰ، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ». مُتَّفَقٌ عليه. [٩] «إِنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ قَوْمَهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ قَالَ لَهُمْ: مَا فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنِّي». أخرجه أحمد. [١٠] ﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾﴾[طه]. [١١] الشَّهامةُ، والرُّجولة، والمُبادرةُ لخدمةِ الغيرِ، والوَفاءُ بالعَهدِ، ونُصرَةُ المَظلوم، والتَّواضُعُ، والحِرصُ علىٰ طلَبِ العِلم، وقُوَّةُ الحُجَّةِ، واللُّجوءُ إلىٰ اللهِ، والغضَبُ له، وسُرعَةُ التَّوبَةِ إلىٰ اللهِ، وسُرعَةُ اتِّخاذِ القَرارِ، واستِشعارُ حَجمِ المَسؤولِيَّةِ، والزُّهدُ في الدُّنيا، وقَبولُ النَّصيحَةِ، والحَياءُ...
آياتُه كثيرةٌ، وهي على قِسمَين:	[أ] **قبلَ خُروجِه من مِصرَ:** ومِنها الآياتُ التِّسعُ: [١] ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾﴾[الأعراف]. [٢] ﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾[الأعراف]. [٣] ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾﴾[طه]. [٤] ﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ﴾[الشُّعراء:٦٣]. [٥-٩] ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ﴾[الأعراف:١٣٣]. [ب] **بعدَ خُروجِه من مِصرَ:** ومِنها: [١] ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ﴾. [٢] ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ﴾. [٣] ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ﴾.

هو أكثَرُ الأنبِياءِ ذِكرًا في القُرآنِ:	ذُكِر ١٣٦ مَرَّةً في ٣٤ سورةً، وأكثَرُ ذِكرِه في الأعرافِ (٢١ مرَّةً)، والقَصَصِ (١٨ مرَّةً)، وطه (١٧ مرَّةً)، واقترَنَ ذِكرُه في مَواضِعَ كَثيرةٍ بالدُّعاءِ؛ نحو: ﴿رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥﴾[طه]، ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ٢٤﴾، ﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢١﴾[القصص]، ﴿رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي﴾[الأعراف:١٥١].
مِن خَصائِصِ أُمَّتِه:	[١] بُعِثَ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ في أُمَّتَين: أمَّةِ القبطِ مع فِرعونَ، وأمَّةِ بني إسرائيل بعد هلاكِ فِرعونَ. [٢] هو آخِرُ الأنبياءِ الَّذين أهلَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أُممَهم، ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ﴾[القصص:٤٣]. [٣] هو أكثرُ الأنبياءِ أتباعًا بعد نبيِّنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: هَذَا مُوسَىٰ وَقَوْمُهُ». مُتَّفَقٌ عليه.

قال ابنُ القيِّم رَحِمَهُ اللهُ فيمن خالَفَ ما جاءَ به موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ من اليَهود: (فالأمَّةُ الغضبيَّةُ هم اليهودُ أهلُ الكذبِ، والبُهتِ، والغدرِ، والمكرِ، والحِيَلِ، قتلةُ الأنبياءِ، وأكَلَةُ السُّحتِ -وهو الرِّبا والرِّشا-، أخبثُ الأُمَمِ طَوِيَّةً، وأرداهم سَجِيَّةً، وأبعدُهم من الرَّحمةِ، وأقرَبُهم من النِّقمةِ، عادَتُهم البغضاءُ، ودَيْدَنُهم العداوةُ والشَّحناءُ، بيتُ السِّحرِ والكذبِ والحِيَلِ، لا يرونَ لمن خالفَهم في كُفرِهم وتكذيبِهم الأنبياءَ حُرمةً، ولا يَرقُبونَ في مُؤمنٍ إلًّا ولا ذمَّةً، ولا لمن وافقهم حقٌّ ولا شفقةٌ، ولا لمن شاركَهُم عندهم عدلٌ ولا نصفةٌ، ولا لمن خالطَهُم طُمأنينةٌ ولا أمَنَةٌ، ولا لمن استعملَهُم عندهم نصيحةٌ، بل أخبَثُهم: أعقلُهم، وأحذَقُهم: أغَشُّهُم، وسليمُ النَّاصِيَةِ -وحاشاه أن يوجد بينهم-: ليس بيهوديٍّ على الحقيقةِ، أضيقُ الخلقِ صُدورًا، وأظلَمُهم بيوتًا، وأنتنُهم أَفْنِيَةً، وأوحَشُهم سجِيَّةً، تَحِيَّتُهم لعنةٌ، ولِقاؤُهم طِيَرَةٌ، شِعَارُهُم: الغضبُ، ودِثارُهُم: المَقْتُ)، «هِدايَةُ الحَيارَىٰ» (ص٨).

هارونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ		
	أبوه:	هو ابنُ عِمرانُ، وهو الأخُ الأكبرُ لموسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
	قَومُه:	بعَثَهُ اللهُ مُؤَيِّدًا لأخيه موسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ استِجابَةً لطلَبه، فكانَا رَسولَينِ إلىٰ فِرعَونَ وقَومِهِ القِبطِ، وإلىٰ بَني إسرائيلَ.
	ممَّا وَصفَه اللهُ به:	[١] ﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩﴾ [طه]، ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص]. [٢] ﴿كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ٣٣ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ٣٤﴾ [طه]. [٣] ﴿وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا﴾ [القصص]. [٤] ﴿وَنَجۡعَلُ لَكُمَا سُلۡطَٰنٗا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيۡكُمَا﴾ [القصص:٣٥]. [٥] ﴿ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا﴾ [الأنبياء:٤٨]. [٦-١١] ﴿وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ١١٤﴾ ﴿وَنَجَّيۡنَٰهُمَا﴾ ﴿وَنَصَرۡنَٰهُمۡ﴾، ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ١١٧﴾ ﴿وَهَدَيۡنَٰهُمَا﴾ ﴿وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ١١٩ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ١٢٠ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٢١﴾ [الصَّافَّات].
	ذِكرُه في القُرآنِ:	ذُكِرَ هارُونُ في القرآنِ ٢٠ مرَّةً، وقُدِّمَ علىٰ موسَىٰ في مَوضِعٍ واحِدٍ: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ٧٠﴾ [طه].
	مَوتُه:	ماتَ هارونُ قبلَ موسىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وكانَ ذلِكَ في زَمَنِ التِّيهِ، وقيلَ: إنَّ بني إسرائيلَ اتَّهموا موسىٰ بقَتلِ أخيهِ!

سبَبُ كثرَةِ تَكرارِ قِصَّةِ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ في القرآنِ: قوَّة الحُجَّةِ، وكثرَةُ الآياتِ، وشدَّةُ الاستكبارِ والطُّغيانِ عند فرعونَ، قال ابنُ سعديٍّ رَحِمَهُ اللهُ: (كثيرًا ما يَقرِنُ الباري بينَ نُبوَّةِ محمَّدٍ ﷺ ونُبوَّةِ موسىٰ ﷺ، وبينَ كتابَيهما وشريعتَيهما؛ لأنَّ كتابَيهِما أفضلُ الكُتُبِ، وشريعتَيهِما أكملُ الشَّرائعِ، ونُبُوَّتَيهما أعلىٰ النُّبُوَّاتِ، وأتباعُهما أكثرُ المُؤمنينَ)، كما أنَّ أمَّتَه باقِيَةٌ بخِلافِ مَن قبلَهم.

ذِكرُ أَشْهَرِ الأنبياءِ بَيْنَ موسَى وشَمْويلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

يوشَعُ بنُ نونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ	اسمُهُ:	هو يوشَعُ بنُ نونٍ، مِن ذُرِّيَّةِ يوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
	قَومُهُ:	تنبَّأَ بعد مَوتِ موسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وبُعِثَ إلىٰ بَني إسرائيلَ.
	آياتُه:	«إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ عَلَىٰ بَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ لَيَالِيَ سَارَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». أخرَجَهُ أحمَدُ.
	ذِكرُه:	ذُكِرَ في القرآنِ غيرَ مُصرَّحٍ باسمِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ﴾.
	مُلَخَّصُ قِصَّتِه:	كانَ موسَىٰ جهَّزَ بَني إسرائيلَ لِقتالِ الجَبَّارينَ إذا انتهت مُدَّةُ التِّيهِ، وجعلَ علىٰ كُلِّ سِبطٍ مِنهُم نَقيبًا -أي: أميرًا-، ثمَّ ماتَ موسَىٰ قبلَ ذلِكَ، فلمَّا انقضَىٰ التِّيهُ خَرَجَ يوشَعُ ببَني إسرائيلَ ففَتَحَ بيتَ المَقدِسِ، وقيل: إنَّه عاشَ بعدَ موسَىٰ ٢٧ سنةً ثمَّ توَفَّاهُ اللهُ.

الخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ	اسمُهُ وَنُبُوَّتُهُ:	اختُلِفَ في اسمِهِ ونسَبِهِ وزَمانِهِ اختِلافًا كثيرًا، وزَعَم بعضُهُم أنَّه ابنُ آدَمَ لِصُلبِهِ، وأنَّه يعيشُ حتَّىٰ يُكَذِّبَ الدَّجَّالَ، ولا يصِحُّ في ذلِكَ شيءٌ، واختُلِفَ في نُبُوَّتِهِ والرَّاجِحُ أنَّه نبِيٌّ.
	آياتُه:	[١] ما تقدَّمَ ذِكرُهُ مِن أفعالٍ في قِصَّتِهِ مع موسَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. [٢] جاء عندَ البُخاريِّ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَىٰ فَرْوَةٍ» أي: أرضٍ «بَيْضَاءَ» يابِسَةٍ ليسَ فيها نَباتٌ، «فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضْرَاءَ»؛ لِما نَبَتَ فيها مِن العُشبِ.
	ذِكرُهُ في القُرآنِ:	ذُكِرَ في القُرآنِ غيرَ مُصرَّحٍ باسمِهِ، ﴿عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾ [الكهف:٦٥].

حزقيل عليه السلام	اسمُهُ:	حِزقيلُ بنُ بوذَىٰ، وقيلَ: هو ابنُ العَجوزِ الَّتي تقدَّمَ ذِكرُها عندَ خُروجِ موسَىٰ عليه السلام ببَنِي إسرائيلَ مِن مِصرَ.
	زَمانُه:	قامَ بأمرِ بَني إسرائيلَ بعدَ موسَىٰ يوشَعُ بنُ نونٍ عليه السلام، ثمَّ كالِبُ بنُ يوفَنَّا زَوجُ أُختِ موسَىٰ، ثمَّ بعدَه حِزقيلُ عليه السلام.
	مُلَخَّصُ قِصَّتِه:	ذُكِرَت آيتُهُ في القُرآنِ، ولم يُصرَّح باسمِهِ، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ بالطَّاعونِ، ﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا﴾ فماتُوا كلُّهُم، ﴿ثُمَّ﴾ بعدَ مُدَّةٍ مرَّ النَّبيُّ حِزقيلُ بهم، فدعا اللهَ أن يُحييَهُم فـ﴿أَحْيَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾﴾[البقرة].

إلياس عليه السلام	اسمُهُ:	إلياسُ بنُ ياسينَ، مِن ذُرِّيَّةِ هارونَ عليه السلام، وقيلَ: بَل أخُو الخَضِرِ.
	قَومُهُ:	أرسلَهُ اللهُ بعدَ حِزقيلَ عليه السلام بزمانٍ إلىٰ بَني إسرائيلَ ببَعلَبَكَّ غربَ دِمَشقَ، وكانوا يعبُدونَ صَنَمًا يُقالُ له: بَعلٌ، ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ [الصَّافَّات].
	مِمَّا وَصَفَه اللهُ به:	[١] الذِّكرُ الحَسَنُ، ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾﴾[الصَّافَّات]. [٢] سلَّمَهُ اللَّهُ، ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾﴾. [٣-٤] ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾﴾.
	ذِكرُهُ في القُرآنِ:	ذُكِرَ إلياسُ عليه السلام في القرآنِ مرَّتَينِ في سِياقٍ واحِدٍ في سورَةِ يس، ولم يُذكَر في غيرِها.
	مَوتُه:	لمَّا دعا إلياسُ قَومَهُ إلىٰ اللهِ كذَّبوهُ وأرادوا قَتلَهُ، واللهُ أعلَمُ بما كانَ بعدَ ذلِكَ ففيه اختِلافٌ كثيرٌ.

اليَسَعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ	**اسمُهُ:**	قيلَ: هو ابنُ عَمِّ إلياسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقيلَ: اسمُهُ أسباطُ، وهو مِن ذُرِّيَّةِ يوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
	زَمَانُه:	أرسَلَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إلىٰ بَني إسرائيلَ بعد إلياسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
	وَصفُه:	أنَّه مِن **الأخيارِ**، ﴿وَٱلۡيَسَعَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ وَكُلّٞ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ٤٨﴾[ص].
	ذِكرُه في القُرآنِ:	ذُكِرَ اليسَعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ في القرآنِ **مرَّتَينِ**.
	مُلَخَّصُ قِصَّتِه:	سُلِبَ بَنو إسرائيلَ في زَمانِهِ تابوتَ الميثاقِ الَّذي كانوا يحمِلونَهُ معهم في الحُروبِ فيُنصَرونَ ببركَتِهِ، وبَقَوا بعدَ اليسَعِ كالغنَمِ بلا راعٍ، إلىٰ أن جاءَ شَمويلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

نَبِيَّا اللهِ شَمْوِيلُ وَدَاوُدُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

شَمْوِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ	**اسمُهُ:**	**شَمويلُ** -أو صَمويلُ- بنُ بالىٰ، وقيلَ: **أَشْمَوِيلُ**، ومَعناهُ بالعِبرانِيَّةِ: سَمِعَ اللهُ دُعَائِي.
	قَومُه:	أرسَلَهُ اللهُ إلىٰ **بَني إسرائيلَ** لِيَلُمَّ شَملَهُم.
	ذِكرُه في القُرآنِ:	ذُكِرَ في القُرآنِ غيرَ مُصَرَّح باسمِهِ، ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ﴾[البقرة:٢٤٦].

داوُدُ عليه السلام

اسمُه:	داوُدُ بنُ إِيشَا، مِن ذُرِّيَّةِ يَهوذا بن يَعقوبَ عليه السلام.
قومُه:	أرسلَهُ اللهُ إلىٰ **بَني إسرائيلَ** بعدَ شَمويلَ عليه السلام.
كتابُه:	أنزَلَ اللهُ إليهِ الزَّبورَ، ونَزَلَ مُنَجَّمًا كما نزلَ القُرآنُ.
ممَّا وَصَفَهُ اللهُ به:	[١-٣] ﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَهُۥ﴾[البقرة]. [٤] ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٥﴾[النَّمل]. [٥-٦] ﴿دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ﴾ أي: القُوَّةِ، ﴿إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ١٧﴾[ص]. [٧-٨] ﴿وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ﴾[ص]. [٩-١٠] ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ٢٥﴾[ص]. [١١] ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[ص:٢٦]. [١٢] «**أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَىٰ اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عليه السلام، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَىٰ اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا**». مُتَّفَقٌ عليه.
ذِكرُه:	ذُكِرَ دَاوُدُ عليه السلام في القُرآنِ **١٦ مرَّةً**.
اسمُه:	داوُدُ بنُ إِيشَا، مِن ذُرِّيَّةِ يَهوذا بن يَعقوبَ عليه السلام.
آياتُه:	[١] ﴿وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ﴾[الأنبياء:٧٩]. [٢] ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ١٠ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ﴾ [سبأ]، فكانَ يَفتِلُ الحَديدَ بيَدِهِ كيفَ يشاءُ. [٣] كانَ يقرَأُ الزَّبورَ بصوتٍ لم تسمع الآذانُ مِثلَهُ، قالَ صلى الله عليه وسلم لأبي موسىٰ رضي الله عنه: «**لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**». مُتَّفَقٌ عليه.
مَوتُه:	صحَّ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّ داوُدَ عليه السلام عاشَ مائةَ سنةٍ، ثمَّ جاءَهُ مَلَكُ المَوتِ فقبَضَ روحَهُ، ودَفَنَهُ ابنُه سُلَيمانُ.

نَبِيُّ اللهِ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اسمُهُ:	سُلَيمانُ بنُ داوُدَ، مِن ذُرِّيَّةِ يَهوذا بن يَعقوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
زَمانُهُ:	أرسلَهُ اللهُ بعدَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فورِثَ عنهُ النُّبُوَّةَ والمُلكَ.
قَومُهُ:	أَرسَلَهُ اللهُ إلىٰ بَني إسرائيلَ، ويَظهَرُ أنَّهُ أُرسِلَ إلىٰ أُمَمٍ أُخرَىٰ كذلِكَ؛ كما في قِصَّتِهِ مع قَومِ سَبَإٍ، وهم ليسوا مِن بَني إسرائيلَ.
ممَّا وَصَفَهُ اللهُ بِهِ:	[١-٣] ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًاۚ﴾[الأنبياء:٧٩]. [٤] ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾﴾[النَّمل]. [٥-٦] ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾[النَّمل]. [٧-٩] ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾﴾[ص]، ﴿ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾﴾[ص].
ذِكرُهُ:	ذُكِرَ سُلَيمانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ في القُرآنِ ١٧ مرَّةً.
آياتُهُ:	[١] البِساطُ، وهو مِن خَشَبٍ، يَحمِلُ عليهِ كلَّ ما يَحتاجُهُ مِن أُمورِ مملكَتِهِ وجَيشِهِ، ثمَّ يأمُرُ الرِّيحَ فتحمِلُهُ إلىٰ حيثُ شاءَ، ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ﴾[الأنبياء:٨١]. [٢] التَّحكُّمُ في الشَّياطينِ، ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾﴾[ص]. [٣] ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ﴾[سبأ:١٢] وهو النُّحاسُ. [٤] ﴿وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾، ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾. [٥] ﴿وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ﴾[النَّمل:١٦]، أي: ممَّا يَحتاجُ إليهِ المُلوكُ. [٦] ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ﴾[سبأ:١٤].

نَبِيّا اللهِ زَكَرِيَّا وَيَحْيَى عليهما السلام:

زكريا عليه السلام

اسمُهُ:	زَكَرِيَّا -أو زكرِيَّاءُ- بنُ بَرَخِيَا، مِن ذُرِّيَّةِ سُليمانَ عليهما السلام.
زَمانُه:	كانَ بعدَ سُلَيمانَ عليه السلام بزَمَنٍ.
قَومُه:	أَرسَلَهُ اللهُ إلىٰ بَني إسرائيلَ.
مِهنَتُه:	«كانَ زَكَرِيَّاءُ نَجَّارًا». أخرجَهُ مُسلِمٌ.
أهلُهُ:	هو أبو يحيىٰ عليه السلام، وزَوجَتُهُ أُختُ مَريمَ بنتِ عِمرانَ أُمِّ عيسَىٰ عليه السلام، وكانَ زَكَرِيَّا عليه السلام كفَلَ مريمَ وهي صَغيرَةٌ.
مِمَّا وَصفَهُ اللهُ بِهِ:	[١] العُبودِيَّةُ للَّهِ، ﴿عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ٢﴾[مريم]. [٢] مُستَجابُ الدَّعوَةِ، ﴿٨٩ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ﴾[الأنبياء:٩٠]. [٣-٥] ﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ٩٠﴾[الأنبياء].
ذِكرُه:	ذُكِرَ زَكَرِيَّا عليه السلام في القُرآنِ ٧ مرَّاتٍ.
آيَتُه:	[١] أنَّه وُهِبَ وَلَدًا علىٰ الكِبَرِ وامرَأَتُهُ عاقِرٌ، ﴿وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ٨﴾[مريم]. [٢] سأَلَ آيَةً يَعرِفُ بها حُصولَ ما بُشِّرَ به، ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا﴾، فحُبِسَ لِسانُه.
مَوتُه:	اختُلِفَ هل ماتَ مَوتًا، أم أنَّه هرَبَ مِن قَومِه، فدخَلَ في شَجَرَةٍ، فوَضَعوا عليها المِنشارَ، فقَطَعوهُ نِصفَينِ.

يحيى عليه السلام	اسمُه:	يحيىٰ بنُ زَكَرِيَّا، مِن ذُرِّيَّةِ سُلَيمانَ بنِ داوُدَ عليهم السلام.
	علاقَتُه بعيسَى:	[١] «فَـإِذَا أَنَـا بِابْنَـيِ الْخَالَةِ عِيسَـىٰ ابْنِ مَرْيَـمَ وَيَحْيَىٰ بْـنِ زَكَرِيَّاءَ صَلَـوَاتُ اللَّـهِ عَلَيْهِمَـا». مُتَّفَقٌ عليه. [٢] تَقارُبُ أوصافِهم كما جاءِ في آياتِ سورَةِ مريَمَ. [٣] جعَـلَ اللَّـهُ عَزَّوَجَلَّ قصَّـةَ يحيـىٰ عليه السلام الَّـذي وُلِـدَ علـىٰ كِبَـرٍ وعُقـمٍ خِلافًـا لمـا اعتـادَه النَّـاسُ مُقَدِّمَـةً لِقصَّـةِ عيسـىٰ عليه السلام الَّـذي وُلِـدَ بـلا أبٍ.
	زَمانُه:	أُرسِلَ إلىٰ **بَني إسرائيلَ** بعدَ زَكَرِيَّا عليه السلام، وأدرَكَ عيسىٰ عليه السلام.
	مِمَّا وَصَفَه اللَّهُ بِهِ:	[١] **أَوَّلُ مَـن صَـدَّقَ بعيسَـىٰ** عليه السلام، ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾[آل عمـران:٣٩]. [٢-٤] ﴿وَسَيِّدًا﴾ فـي العِلـمِ والعِبـادَةِ، ﴿وَحَصُورًا﴾ لا يولَـدُ له، أو ليسَ لـه ذَنـبٌ، ﴿وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ٣٩﴾[آل عمران:٣٩]. [٥] لـم يُسَـمَّ أحَدٌ باسـمِهِ قبلَهُ، ولا يُسـاميهِ أحَدٌ فـي الفَضلِ إلَّا مَن اسـتُثنِيَ. [٦-١١] ﴿وَءَاتَيۡنَـٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيًّا ١٢ وَحَنَانًا﴾ فهـو ذو عَطـفٍ، ﴿وَزَكَوٰةً﴾ وهـي: الطَّهـارَةُ مِـن الذُّنوبِ والمَعاصـي، ﴿تَقِيًّا﴾، ﴿وَبَرًّا بِوَٰلِدَيۡهِ﴾، ﴿وَسَلَـٰمٌ عَلَيۡهِ﴾[مريـم].
	ذِكرُه:	ذُكِرَ يحيىٰ عليه السلام في القُرآنِ **٥ مرَّاتٍ**.
	آياتُه:	أُوتـيَ الحُكـمَ صَبيًّـا، وفَهِـمَ التَّـوراةَ، وكانَ يَعمَـلُ بها، قـالَ ابنُ المُبـارَكِ: (قَـالَ الصِّبْيَـانُ لِيَحْيَـىٰ بْـنِ زَكَرِيَّـا: اذْهَبْ بِنَـا نَلْعَبْ، فَقَـالَ: مَـا لِلَّعِـبِ خُلِقْنَا).
	مَوتُه:	ورَدَ عن عددٍ مِن الصَّحابَةِ أنَّ يحيىٰ عليه السلام ماتَ مقتولًا.

كَلِمَةُ اللهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الاسم:	عِيسَىٰ، وهو المَسيحُ يمسَحُ الأبرَصَ والأَكْمَهَ فيُشْفَيانِ بإذنِ اللهِ؛ أمَّا المَسيحِ الدَّجَّالِ فممسوحُ العَينِ، أي: أعوَرُها.
النَّسبُ:	يُنسَبُ لأُمِّهِ مَريَمَ بنتِ عِمرانَ؛ لأنَّه لا أبَ له، وفي ذلِكَ آيةٌ له، ومَريَمُ مِن النِّساءِ القِلَّةِ الكُمَّلِ؛ كما جاءَ في «الصَّحيحَينِ».
اللَّقبُ:	[١] **رُوحُ اللَّهِ**: أي: روحٌ خلقَها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وأضافَها إلىٰ نفسِه تَشريفًا. [٢] **كَلِمَةُ اللَّهِ**: لأنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خلقَهُ بقولِه: (كُنْ) فكانَ.
الكِتابُ:	بُعِثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بـ«الإنجيلِ» مُصدِّقًا لمَا في التَّوراةِ.
خَلقُه:	خُلِقَ بأمرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وقرَنَ اللهُ خَلقَهُ بخَلقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ حيثُ خُلِقَ بأَمرِه عَزَّ وَجَلَّ: (كُنْ)، وكانَ قويَّ البُنيَةِ، مُتوسِّطَ الطُّولِ، عَريضَ الصَّدرِ، شَعرُهُ باهِتٌ مُجعَّدٌ طويلٌ يقَعُ بينَ كَتِفَيْهِ، بَشَرَتُهُ مُشْرَبَةٌ بِالْحُمرَةِ، وأَشبَهُ النَّاسِ بِه عُروَةُ بنُ مَسعودٍ الثَّقَفِيُّ.
ممَّا وُصِفَ بِه:	[١] أحَدُ أُولي العَزمِ، وآخِرُ أنبياءِ بَني إسرائيلَ. [٢] في حديثِ الشَّفاعَةِ يعتذِرُ كلُّ نبيٍّ عنها ويذكُرُ ذنبًا، إلَّا عيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ يقولُ: «**اذْهَبُوا إلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إلَىٰ مُحَمَّدٍ** ﷺ». مُتَّفقٌ عليه. [٣] ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾[البقرة:٨٧]. [٤] ﴿وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾﴾[آل عمران]. [٥] ﴿قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ﴾[الزُّخرف:٦٣]. [٦] ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾[النِّساء:١٧٢]. [٧] ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً﴾[المؤمنون:٥٠].

قومُه ودينُه:	أُرسِلَ إلىٰ بَني إسرائيلَ، وجاءَهم بالإسلامِ بمفهومِه العامِّ وهو: (الاستسلامَ للهِ وحدَه)، وهو دينُ جميعِ الأنبياءِ.
آياتُه:	[١] ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ﴾ [آل عمران:٤٦]. [٢] ﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ﴾. [٣] ﴿وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ﴾. [٤] ﴿وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ﴾. [٥] ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡ﴾. [٦] ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ﴾[النِّساء:١٥٨]. [٧] ﴿وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ١٥٩﴾[النِّساء]. [٨] ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ﴾[المائدة:١١٤].
ذِكرُه في القُرآنِ:	ذُكرَ باسمِه عيسَىٰ ٢٥ مرَّةً، وبلَفظِ عيسَىٰ بنِ مَريَمَ ١٦ مرَّةً، وبلَفظِ ابنِ مريَمَ ١٧ مرَّةً، وبلَفظِ المَسيحِ مُجرَّدًا ٣ مرَّاتٍ.
ذِكرُه عَلَيْهِ السَّلَامُ في السُّنَّةِ:	[١] «أَنا أَوْلَىٰ النَّاسِ بابْنِ مَرْيَمَ، وَالأنْبِياءُ أَوْلادُ عَلَّاتٍ، ليسَ بَيْنِي وبيْنَهُ نَبِيٌّ». مُتَّفقٌ عليهِ. [٢] «مَا مِن بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وابْنِهَا». مُتَّفقٌ عليهِ. [٣] «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّىٰ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، ويَقْتُلَ الخِنْزِيرَ، ويَضَعَ الجِزْيَةَ، ويَفِيضَ المالُ، حتَّىٰ لا يَقْبَلَهُ أحَدٌ». مُتَّفقٌ عليهِ.
مَوتُه:	لم يَمُت؛ بل رفَعَه اللهُ إليه، وسيَعودُ في آخِرِ الزَّمانِ، فيَقتُلُ الدَّجَّالَ، والخِنزيرَ، ويَكسِرُ الصَّليبَ، ويضَعُ الجِزيَةَ، ويَحكُمُ بالعَدلِ، ثمَّ يَموتُ فيُصَلِّي عليه المُسلِمونَ، ويَدفِنونَه.

الرَّدُّ على ما ادَّعاهُ النَّصارى في عيسَى عليه السلام:

[١] ادَّعَوْا بأنَّ عيسَىٰ ابنُ اللهِ، وهذا قَولٌ عَظيمٌ ومُنكَرٌ كَبيرٌ، قالَ تعالىٰ: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ٨٨ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ٨٩ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ٩٠ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ٩١ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ٩٢ إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ٩٣﴾[مريم].

[٢] ادَّعَوْا بأنَّ عيسَىٰ هو اللهُ، وإنَّما هو بَشَرٌ، وهو عَبدُ اللهِ ورَسولُهُ، ومَن اعتقَدَ أنَّهُ إلهٌ فقد كَفَرَ، ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ﴾[المائدة:١٧].

[٣] ادَّعَوْا بأنَّ اللهَ ثالِثُ ثلاثةٍ، ومَن قالَ ذلكَ فهو كافِرٌ، ﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ﴾[المائدة:٧٣].

والمَسيحُ ابنُ مَريَمَ بَشَرٌ عليه السلام، وُلِدَ مِن أُمٍّ، يَأكُلُ ويَشرَبُ، ويَقومُ ويَنامُ، ويتألَّمُ ويَبكِي، والإلَهُ مُنَزَّهٌ عن ذلِكَ، فكَيفَ يَكونُ إلَهًا؟ بَلْ هو عَبدُ اللهِ ورَسولُهُ، ﴿مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٧٥﴾[المائدة].

والعَوامِلُ الَّتي تُوَسِّعُ الفارِقَ بَينَ المُسلِمينَ والنَّصارىٰ كَثيرَةٌ، والخِلافُ العَقَدِيُّ الَّذي بيننا وبينهم لا يسمَحُ بالتَّقارُبِ إلَّا أن يَترُكوا ما هُم فيه مِن كُفرٍ وضَلالٍ، ويلتَحِقوا برَكْبِ المُوَحِّدينَ لرَبٍّ وإلهٍ واحدٍ، الشَّاهِدينَ للنَّبيِّ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وسلم بالرِّسالَةِ، المُعتَقِدينَ ببَشَرِيَّةِ عيسَىٰ عليه السلام.

مِن خَطايا النَّصارى الأُخْرى:

[١] مَوقِفُهُم مِن اليَهودِ ومِن المُسلِمينَ: فاليَهودُ يُكذِّبونَ عيسَىٰ عليه السلام، ويزعُمونَ أنَّهم صَلَبوهُ وقَتَلوهُ، ويتَّهِمونَ أُمَّهُ بالزِّنَىٰ! ومع هذا فإنَّ النَّصارىٰ يُوالونَهُم ويَنصُرونَهم، ويُعادونَ المُسلِمينَ الَّذين يُعظِّمون عيسىٰ عليه السلام وأُمَّهُ.

[٢] تَحريفُهُم للإنجيلِ: تَحريفَ لَفظٍ بالتَّغييرِ أو الزِّيادَةِ، وتَحريفَ مَعنًىٰ

بِنِسْبَةِ السُّوءِ والشَّرِّ للهِ تعالىٰ ولدينِهِ.

[٣] **كُفرُهُم بنُبُوَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ**: مع أنَّهُ مَنصوصٌ عليه في العَهدَينِ الجَديدِ والقَديم.

[٤] **إيمانُهُم بصِحَّةِ التَّوْراةِ المُحَرَّفةِ**: وفيها سَبُّ اللهِ، وانتِقاصُهُ، وسَبُّ الأنبياءِ، وغيرُه ممَّا يُعلَمُ مِنه شَناعَةُ ما هُم عليهِ مِن الكُفرِ.

[٥] **وَصفُهُم الأنبياءَ بالنَّقائصِ**.

نِقاطٌ مُهِمَّةٌ يستَعينُ بها مَن أرادَ مُحاوَرَةَ النَّصارى:

[١] **سَنَدُ الأَناجيلِ** الَّتي بينَ أَيْدِي النَّصارىٰ اليَومَ، فكلُّها كُتِبَ بعدَ رَفْعِ عيسَىٰ بزمانٍ، وليسَتْ هي الإنجيلَ الَّذي أنزَلَهُ اللهُ علىٰ عيسَىٰ، بل ولا تصِحُّ نِسبَةُ الأناجيلِ الأربعةِ إلىٰ مَن يُدَّعىٰ أنَّهُم كتبوها!

[٢] **التَّناقُضُ الظَّاهِرُ**، والاختِلافُ البَيِّنُ، والأَغلاطُ الواضِحَةُ في هذه الأناجيلِ، ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾[النِّساء].

[٣] ما اشتَمَلَتْ عليهِ هذه الأَناجيلُ مِن **نِسبَةِ أُمورٍ عَظائِمَ** إلىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وإلىٰ أَنبيائِه عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

[٤] ما تحتَويهِ هذه الأَناجيلُ -علىٰ تَحريفِها- مِن **البِشارَةِ بالنَّبيِّ مُحمَّدٍ** ﷺ.

[٥] **التَّناقُضُ** والاضْطِرابُ الشَّديدانِ في ذِكرِ **قِصَّةِ الصَّلبِ**، وفي بَيانِ **عَقيدَةِ التَّثْليثِ**.

[٦] دِراسَةُ **تاريخِ المَجامِعِ النَّصرانِيَّةِ**، ونَقضُ بَعضِها لبَعضٍ، بل تَكفيرُ بَعضِها لبَعضٍ.

آخِرُ الرُّسلِ محمّدٌ ﷺ:

نسبُهُ ﷺ:	هو ﷺ مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بن هاشمِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بن لُؤيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرِ بن مالكِ بنِ النَّضرِ بنِ كِنانةَ بنِ خُزيمَةَ بنِ مُدرِكَةَ بنِ إلياسَ بنِ مُضَرَ بن نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عدنانَ، وعَدنانُ مِن ولَدِ إسماعيلَ الذَّبيحِ بنِ إبراهيمَ الخَليل عليه السلام. وهو ﷺ خيرُ أهلِ الأرضِ نسبًا علىٰ الإطلاقِ، وفي الحديثِ أنَّ هِرَقْلَ -مَلِكَ الرُّومِ- قالَ لأبي سُفيانَ رضي الله عنه: «**سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا**». مُتَّفقٌ عليه.
اصطفاؤه ﷺ:	قال ﷺ: «**إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**». أخرجه مسلمٌ.
أسماؤه ﷺ:	كلُّها نعُوتٌ، وليسَت أعلامًا مَحضَةً تُفيدُ مُجرَّدَ التَّعريفِ، بل هي أسماءٌ مُشتقَّةٌ مِن صِفاتٍ قائِمَةٍ به تُوجِبُ له المَدحَ والكَمالَ، ومنها:
مُحمَّدٌ:	وهو أشهَرُ أسمائِه ﷺ، وبه سُمِّيَ في التَّوراةِ صَريحًا. ومَعناهُ: (كَثيرُ الخِصالِ الَّتي يُحمَدُ عليها).
أحمَدُ:	أي: أَحمَدُ الخَلقِ للهِ، ويَحمَدُه أهلُ السَّماءِ والأرضِ وأهلُ الدُّنيا والآخِرَةِ لكَثرَةِ خِصالِهِ، وهو الاسمُ الَّذي سمَّاه به المسيح عليه السلام.
المُتوكِّلُ:	سُمِّيَ به لأنَّه تَوكَّلَ علىٰ اللهِ في إقامَةِ الدِّينِ تَوكُّلًا لم يَشرَكهُ فيه غيرُه.

أسماؤُهُ ﷺ	الماحي:	الَّذي يَمحُو اللهُ به الكفرَ، ولم يُمْحَ الكُفرُ بأحَدٍ كما مُحِيَ به.
	الحاشِرُ:	الَّذي يُحشَرُ النَّاسُ علىٰ قَدَمَيهِ، فكأنَّهُ بُعِثَ ليَحشُرَ النَّاسَ.
	العاقِبُ:	الَّذي ليسَ بعدَهُ نبيٌّ، فهو بمَنزِلَةِ الخاتِمِ.
	المُقَفِّي:	الَّذي قَفَىٰ علىٰ آثَارِ مَن تَقَدَّمَهُ، فقَفَّىٰ اللهُ به علىٰ آثَارِ مَن سَبقَهُ مِن الرُّسُلِ.
	نبيُّ التَّوبَةِ:	الَّذي فتَحَ اللهُ به بابَ التَّوبَةِ علىٰ أهلِ الأرضِ، فتابَ عليهم تَوبَةً لم يحصُلْ لهم مِثلُها قَبلَهُ، وكانَ ﷺ أكثَرَ النَّاسِ استِغفَارًا وتَوبَةً.
	نبيُّ المَلْحَمَةِ:	الَّذِي بُعِثَ بجِهادِ أعداءِ اللهِ، فلم يُجاهِدْ نبِيٌّ وأمَّتُهُ قَطُّ ما جاهَدَ رَسولُ اللهِ مُحمَّدٌ ﷺ وأمَّتُهُ، والمَلاحِمُ الكِبارُ الَّتي وَقَعَتْ لم يُعهَدْ مِثلُها قَبلَه.
	نبيُّ الرَّحمَةِ:	الَّذِي أرسَلَهُ اللهُ رَحمَةً للعَالَمينَ، فرَحِمَ به أهلَ الأرضِ كُلَّهُم، فأمَّا المُؤمِنونَ فنالوا النَّصيبَ الأَوفَرَ مِن الرَّحمَةِ، وأمَّا الكُفَّارُ فأَهلُ الكِتابِ مِنهُم عاشُوا في ظِلِّهِ، وتحتَ حَبلِهِ وعَهدِهِ.
	الفَاتِحُ	فَتَحَ اللهُ بِهِ بابَ الهُدَىٰ بعدَ أن كانَ مُرتَجًا، وفتَحَ به الأَعيُنَ العُمْيَ، والآذانَ الصُّمَّ، والقُلوبَ الغُلفَ، وفتَحَ اللهُ به أمصَارَ الكُفَّارِ، وفتَحَ به أبوابَ الجنَّةِ، وفتَحَ به طُرُقَ العِلمِ النَّافعِ والعَمَلِ الصَّالِحِ.
	الأَمِينُ	هو أحَقُّ العالَمينَ بهذا الاسمِ، فهو أَمينُ اللهِ علىٰ وَحيِهِ ودِينِهِ، وهو أَمينُ مَن في السَّماءِ، وأَمينُ مَن في الأرضِ؛ بل إنَّ كفَّارَ قُرَيشٍ سَمَّوهُ الأَمينَ قَبلَ أن يُبعَثَ رَسولًا.

أسماؤه ﷺ	الأَمين:	هو أحَقُّ العالَمينَ بهذا الاسم، فهو أَمينُ اللهِ علىٰ وَحيِهِ ودِينِه، وهو أَمينُ مَن في السَّماءِ، وأَمينُ مَن في الأرضِ؛ بل إنَّ كفَّارَ قُرَيشٍ سَمَّوهُ الأَمينَ قَبلَ أن يُبعَثَ رَسولًا.
	البَشِير:	المُبَشِّرُ لمَن أطاعَهُ بالثَّوابِ، والنَّذيرُ لمَن عَصاهُ بالعِقابِ.
	سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ:	قال ﷺ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ**». أخرجه التِّرمذيُّ وابن ماجه.
	السِّراجُ المُنير:	الَّذي يُنيرُ مِن غيرِ إِحراقٍ، بخِلافِ الوَهَّاجِ فإنَّ فيه نَوعَ إِحراقٍ.
		وهو عَبدُ اللهِ، له عُبوديَّةُ خاصَّةِ الخاصَّةِ؛ لأنَّهُ ﷺ كمَّلَ مَراتِبَ العُبودِيَّةِ.

أَوصافُهُ ﷺ إجمالًا:	أكمَلُ وَصفِهِ ﷺ هو ما وَصَفَ به نفسَهُ، قالَ ﷺ: «**أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**». أخرجه أحمد.
	كانَ ﷺ أحسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وخُلُقًا، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤﴾ [القلم]، وأخرج مسلمٌ عن عائشةَ رضي الله عنها: «**إِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ**»، يَعمَلُ بِهِ، ويَقِفُ عِندَ حُدودِهِ؛ فيَرضَىٰ لِرِضاهُ، ويَسخَطُ لِسَخَطِهِ.
	وهو خَليلُ اللهِ، قال ﷺ: «**إِنَّ اللهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا**». أخرجه مسلمٌ.

أَوصافُهُ ﷺ الخَلْقِيَّة:	جَسَدُهُ الشَّرِيفُ:	أخرج مسلمٌ عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ» أي: أَبْيَض مُسْتَدِيرًا «كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ، إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ، وَلَا مَسِسْتُ دِيبَاجَةً» نَوعٌ نَفيسٌ مِن الحَريرِ «وَلَا حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَنْبَرَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».
	قَامَتُهُ:	قالَ البَراءُ بنُ عازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا» أي: مُتوسِّطَ القامَةِ «بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ». مُتَّفقٌ عليه.
	وَجْهُهُ:	قالَ كَعبُ بنُ مالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّىٰ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ». مُتَّفقٌ عليه. وعند البخاريِّ عن البَراءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ وجهَه مُستَديرٌ: «مِثْلَ الْقَمَرِ».
	شَعْرُهُ:	أخرج البخاريُّ عن أنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كَانَ النَبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجِلًا لَا جَعْدَ» أي: لا التِواءَ فيهِ ولا تقبُّض، «وَلَا سَبِطَ» أي: ولا مُستَرسِل.
	فَمُهُ وَعَيْنَاهُ:	أخرج مسلمٌ عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كَانَ رَسُول ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ» أي: واسِعَهُ، «أَشْكَلَ الْعَيْنِ» أي: فيهِ حُمرةٌ في بَياضِ العَينَينِ، «مَنْهُوسَ الْعَقِبَيْنِ» أي: قَليلَ لَحمِ العَقِبِ.
	عَرَقُهُ:	أخرج مسلمٌ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ» أي: نامَ نَومَةَ القَيلولَةِ «عِنْدَنَا، فَعَرِقَ وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ، فَجَعَلَتْ تَسْلُتُ» أي: تجمَعُ «الْعَرَقَ فِيهَا، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْم؛ مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ: هَذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ».

	خاتم النبوة:	كانَ لـه خاتَـمُ النُّبُـوَّةِ بيـنَ كَتِفَيـهِ، وهو شَـيءٌ بـارِزٌ في جَسَـدِهِ ﷺ؛ كالشَّـامَةِ، أخـرج مسـلمٌ عـن جابـرِ بـنِ سَـمُرَةَ رضي الله عنه أنَّـه قـالَ: «وَرَأَيْـتُ الْخَاتَـمَ عِنْـدَ كَتِفِـهِ مِثْـلَ بَيْضَـةِ الْحَمَامَةِ، يُشْـبِهُ جَسَـدَهُ».
أوصافه ﷺ الخلقية:	إجلال أصحابه له:	أخرج مسلمٌ عن عَمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه: «مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ؛ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنَيَّ مِنْهُ»، عند البخاريِّ أنَّ عُروَةَ بنَ مَسعودٍ الثَّقَفِيَّ قال يَصِفُهُ ﷺ لقُرَيشٍ يومَ الحُدَيبِيَةِ: «واللهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ ما يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا، واللهِ إِنْ تَنَخَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ منهمْ، فَدَلَكَ بِهَا وجْهَهُ وجِلْدَهُ، وإذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وإذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ علَىٰ وَضُوئِهِ، وإذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وما يُحِدُّونَ إلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لهُ».
	أدبه مع الله:	أخـرج أحمـد وأبـو داود عن عبـد اللهِ بنِ الشِّـخِّيرِ رضي الله عنه: قُلْنَـا: أَنْتَ سَـيِّدُنَا، فَقَـالَ: «السَّـيِّدُ اللهُ»، قُلْنَـا: وَأَفْضَلُنَـا وَأَعْظَمُنَا طَـوْلًا، قَالَ: «قُولُـوا بِقَوْلِكُـمْ -أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُـمْ-، وَلَا يَسْـتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّـيْطَانُ».
	شجاعته:	قـالَ عَلِـيٌّ رضي الله عنه: «كُنَّـا إِذَا حَمِـيَ الْبَـأْسُ وَلَقِـيَ الْقَـوْمُ الْقَـوْمَ اتَّقَيْنَـا بِرَسُـولِ اللهِ ﷺ، فَـلَا يَكُونُ أَحَـدٌ مِنَّا أَدْنَـىٰ إِلَىٰ الْقَوْمِ مِنْـهُ». أخرجه أحمـد والحاكم.
	خشيته:	أخـرج البخـاريُّ عـن أنـس بـن مالـكٍ رضي الله عنه أنَّـه ﷺ قـال: «أَمَـا وَاللهِ إِنِّـي لَأَخْشَـاكُمْ للهِ وَأَتْقَاكُـمْ لَـهُ».
	إحسانه لأهله:	قـالَ ﷺ: «خَيْرُكُـمْ خَيْرُكُـمْ لِأَهْلِـهِ، وَأَنَـا خَيْرُكُـمْ لِأَهْلِـي». أخرجـه أبـو داود والتِّرمـذيُّ.

أوصافه ﷺ الخلقية:

حياؤه:	قالَ أبو سَعيدٍ رضي الله عنه: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، فَإِذَا رَأَىٰ شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ». مُتَّفقٌ عليه.
تيسيره:	قالَتْ عائِشَةُ رضي الله عنها: «مَا خُيِّرَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْثَمْ، فَإِذَا كَانَ الْإِثْمُ كَانَ أَبْعَدَهُمَا مِنْهُ». مُتَّفقٌ عليه.
لا ينتقم لنفسه:	تتمَّة الحديث السَّابق: «وَاللهِ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ قَطُّ حَتَّىٰ تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللهِ فَيَنْتَقِمَ للهِ».
لا يعيب الطعام:	أخرج مسلمٌ عن أبي هريرة رضي الله عنه: «مَا عَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ».
يقبل الهدية:	أخرج البخاريُّ عن عائِشَةَ رضي الله عنها: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا».
لا يأكل الصدقة:	أخرج الشَّيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّه ﷺ قال: «إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ».
تواضعه:	قالَ عُقبَةُ بنُ عامرٍ رضي الله عنه: أَتَىٰ النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تَرْعُدُ فَرَائِصُهُ، فقالَ لَهُ ﷺ: «هَوِّنْ عَلَيْكَ؛ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ». أخرجه ابن ماجه.
خدمته أهله:	عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ رحمه الله قالَ: سألتُ عائِشَةَ رضي الله عنها: ما كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: «كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ -تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ- فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ». أخرجه البخاريُّ.
تغافله عن الجاهلين:	«أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ؟! يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ». أخرجه البخاريُّ.

أوصافه ﷺ الخُلقيَّة:

صدقه: قـالَ عَبدُ اللهِ بنُ مَسـعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حدَّثَنا رَسُـولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْـدُوقُ. مُتَّفقٌ عليه.

خُلقه مع خادمه: قـالَ أنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْـرَ سِـنِينَ، فَمَـا قَالَ لِي أُفٍّ، وَلَا لِـمَ صَنعْتَ، وَلَا أَلَّا صَنعْـتَ**». مُتَّفقٌ عليه.

عدم تميزه ﷺ عن أصحابه بشيء، وكونه واسع الصدر رحبه: أخرج البخاريُّ عن أنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: هَذَا الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ أَجَبْتُكَ**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا مُحَمَّدُ؛ إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشْتَدٌّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَلْ مَا بَدَا لَكَ**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: نَشَدْتُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ؛ آللهُ أَرْسَلَكَ إِلَىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللهَ؛ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللهَ؛ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**»، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ اللهَ؛ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ.

خبزه: أخرج مسلمٌ عن عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «**مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ**».

زهده في الدنيا: عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّه ﷺ قال: «**مَا يَسُرُّنِي أَنَّ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْئًا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا**». مُتَّفقٌ عليه.

أوصافه ﷺ الخُلُقِيَّة:	لا يشتم:	قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «لَمْ يَكُنْ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ». أخرجه أحمد والتِّرمذيُّ.
	مع النِّساء:	قالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «مَا مَسَّتْ كَفُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَفَّ امْرَأَةٍ قَطُّ». مُتَّفَقٌ عليه.
	مَسْكَنُهُ وعِيشَتُهُ:	أخرج مسلمٌ عن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ حَصِيرٍ فَجَلَسْتُ، فَأَدْنَىٰ عَلَيْهِ إِزَارَهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَنَظَرْتُ بِبَصَرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوِ الصَّاعِ، وَمِثْلِهَا قَرَظًا فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ، وَإِذَا أَفِيقٌ مُعَلَّقٌ... قَالَ: فَابْتَدَرَتْ عَيْنَايَ، فَقَالَ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟!» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ وَمَالِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ، وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَىٰ فِيهَا إِلَّا مَا أَرَىٰ، وَذَاكَ قَيْصَرُ وَكِسْرَىٰ فِي الثِّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَفْوَتُهُ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ؟! فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؛ أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟» قُلْتُ: بَلَىٰ.

هَدْيُهُ ﷺ في اللِّباس والطَّعام والشَّراب:	أَحَبُّ الأَلْوَانِ إِلَيْهِ:	كَانَ أَحَبَّ الْأَلْوَانِ إِلَيْهِ الْبَيَاضُ، وَقَالَ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ». أخرجه أبو داود والتِّرمذيُّ.
	لباسُهُ:	مَا تَيَسَّرَ مِنَ اللِّبَاسِ، مِنَ الصُّوفِ تَارَةً، وَالْقُطْنِ تَارَةً، وَالْكَتَّانِ تَارَةً، وَكَانَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصَهُ بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ.
	وسطيَّتُهُ:	قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: (كَانُوا يَكْرَهُونَ الشُّهْرَتَيْنِ مِنَ الثِّيَابِ الْعَالِي وَالْمُنْخَفِضِ)، وَلِأَبِي داود عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ ثُمَّ تَلَهَّبُ فِيهِ النَّارُ»؛

هديه ﷺ في اللباس والطعام والشراب:	...	لِأَنَّهُ قَصَدَ بِهِ الِاخْتِيَالَ وَالْفَخْرَ فَعَاقَبَهُ اللهُ، وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كذلك أَنَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». مُتَّفَقٌ عليه.
	طعامه ﷺ	كَانَ لَا يَرُدُّ مَوْجُودًا وَلَا يَتَكَلَّفُ مَفْقُودًا، فَمَا قُرِّبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبَاتِ إِلَّا أَكَلَهُ، إِلَّا أَنْ تَعَافَهُ نَفْسُهُ فَيَتْرُكَهُ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيمٍ، وقد أخرج الشَّيخان عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ»، كَمَا تَرَكَ أَكْلَ الضَّبِّ لَمَّا لَمْ يَعْتَدْهُ.
	صفة أكله ﷺ:	❍ كَانَ مُعْظَمُ مَطْعَمِهِ يُوضَعُ عَلَىٰ الْأَرْضِ فِي السُّفْرَةِ. ❍ وَكَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ، وَلَا يَأْكُلُ مُتَّكِئًا. ❍ وَكَانَ يُسَمِّي اللهَ تَعَالَىٰ عَلَىٰ أَوَّلِ طَعَامِهِ، وَيَحْمَدُهُ فِي آخِرِهِ. ❍ وَكَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ لَعِقَ أَصَابِعَهُ.
	مشربه:	كَانَ أَكْثَرُ شُرْبِهِ قَاعِدًا، بَلْ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا، وَجَوَازُهُ لِعُذْرٍ يَمْنَعُ مِنَ الْقُعُودِ، وكَانَ إِذَا شَرِبَ نَاوَلَ مَنْ عَلَىٰ يَمِينِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ يَسَارِهِ أَكْبَرَ مِنْهُ.

هديه ﷺ في النكاح والمعاشرة:	❍ قَالَ ﷺ: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ: النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ». أخرجه النَّسائيُّ. ❍ وَكَانَ يَقْسِمُ بَيْنَهُنَّ فِي الْمَبِيتِ وَالْإِيوَاءِ وَالنَّفَقَةِ. ❍ أخرج الشَّيخان عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ»، وَلَمْ يَقْضِ لِلْبَوَاقِي شَيْئًا. ❍ وَكَانَتْ سِيرَتُهُ مَعَ أَزْوَاجِهِ حُسْنَ الْمُعَاشَرَةِ وَحُسْنَ الْخُلُقِ. ❍ وَكَانَ يُسَرِّبُ إِلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بَنَاتِ الْأَنْصَارِ يَلْعَبْنَ مَعَهَا، وَكَانَ إِذَا هَوِيَتْ شَيْئًا لَا مَحْذُورَ فِيهِ تَابَعَهَا عَلَيْهِ. ❍ وَكَانَ يَتَّكِئُ فِي حِجْرِهَا وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرُبَّمَا كَانَتْ حَائِضًا.

:

- وَكَانَ يَأْمُرُهَا وَهِيَ حَائِضٌ فَتَتَّزِرُ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.
- وَكَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.
- وَكَانَ مِنْ لُطْفِهِ وَحُسْنِ خُلُقِهِ مَعَ أَهْلِهِ أَنَّهُ يُمَكِّنُهَا مِنَ اللَّعِبِ، وَسَابَقَهَا فِي السَّفَرِ عَلَىٰ الْأَقْدَامِ مَرَّتَيْنِ، وَتَدَافَعَا فِي خُرُوجِهِمَا مِنَ الْمَنْزِلِ مَرَّةً.
- وَكَانَ إِذَا سَافَرَ وَقَدِمَ لَمْ يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ ذَلِكَ.

هَدْيُهُ ﷺ فِي النَّوْمِ وَالِانْتِبَاهِ:

- كَانَ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ لِلنَّوْمِ قَالَ: «**بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا**»، و«**كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا:** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **وَ**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ **وَ**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾**، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**». أخرجهما البخاريُّ. و«**كَانَ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ**». أخرجه أصحاب «السُّنن». وللبخاريِّ: كَانَ إِذَا انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»، ثُمَّ يَتَسَوَّكُ.
- كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ آخِرَهُ، وَرُبَّمَا سَهِرَ أَوَّلَهُ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ.
- كَانَ ﷺ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.
- كَانَ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقِظُوهُ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسْتَيْقِظُ.
- كَانَ نَوْمُهُ ﷺ أَعْدَلَ النَّوْمِ (نِصفُ اللَّيلِ الأوَّلِ وسُدسُه الأخيرُ)، وَهُوَ أَنْفَعُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّوْمِ.

هَدْيُهُ ﷺ فِي مُعَامَلَاتِهِ:

- كَانَ ﷺ يُمَازِحُ وَيَقُولُ فِي مِزَاحِهِ الْحَقَّ.
- كَانَ ﷺ يُوَرِّي وَلَا يَقُولُ فِي تَوْرِيَتِهِ إِلَّا الْحَقَّ.
- كَانَ ﷺ يُشِيرُ وَيَسْتَشِيرُ.
- كَانَ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَشْهَدُ الْجِنَازَةَ، وَيُجِيبُ الدَّعْوَةَ، وَيَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ وَالضَّعِيفِ فِي حَوَائِجِهِمْ.

هَدْيُهُ ﷺ فِي مُعَامَلاتِهِ:

- سَمِعَ ﷺ مَدِيحَ الشِّعْرِ وَأَثَابَ عَلَيْهِ، وما مُدح به جزءٌ يسيرٌ من محامده، أَمَّا مَدْحُ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ فَأَكْثَرُه الْكَذِبُ.
- خَصَفَ ﷺ نَعْلَهُ بِيَدِهِ وَرَقَّعَ ثَوْبَهُ بِيَدِهِ، وَرَقَّعَ دَلْوَهُ وَحَلَبَ شَاتَهُ وَفَلَىٰ ثَوْبَهُ وَخَدَمَ أَهْلَهُ وَنَفْسَهُ، وَحَمَلَ مَعَهُمُ اللَّبِنَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ.
- رَبَطَ ﷺ عَلَىٰ بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ تَارَةً، وَشَبِعَ تَارَةً.
- أَضَافَ ﷺ وَأُضِيفَ.
- احْتَجَمَ ﷺ فِي وَسَطِ رَأْسِهِ وَعَلَىٰ ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَفِي الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ.
- تَدَاوَىٰ ﷺ وَكَوَىٰ وَلَمْ يَكْتَوِ، وَرَقَىٰ وَلَمْ يَسْتَرْقِ، وَحَمَىٰ الْمَرِيضَ مِمَّا يُؤْذِيهِ.
- كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ مُعَامَلَةً، وَكَانَ إِذَا اسْتَسْلَفَ سَلَفًا قَضَىٰ خَيْرًا مِنْهُ.

هَدْيُهُ ﷺ فِي مِشْيَتِهِ:

- كَانَ أَسْرَعَ النَّاسِ مِشْيَةً وَأَحْسَنَهَا وَأَسْكَنَهَا.
- كان أسرع من أصحابه مشيًا ويجهدهم اللُّحوق به.
- وكَانَ يَمْشِي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا.
- كَانُوا رَضِيَ اللهُ عَنْهُم يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ خَلْفَهُمْ.
- كَانَ ﷺ يُمَاشِي أَصْحَابَهُ فُرَادَىٰ وَجَمَاعَةً.

هَدْيُهُ ﷺ فِي الذِّكْرِ:

- كانَ أكمَلَ النَّاسِ ذِكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بَلْ كَانَ كَلَامُهُ كُلُّهُ فِي ذِكْرِ اللهِ وَمَا وَالَاهُ.
- وكانَ ﷺ يذكُرُ اللهَ إذا استيقَظَ مِنَ النَّوم، وإذا استفتَحَ الصَّلاةَ، وإذا خرَجَ مِن بَيتِه، وإذا دخَلَ المَسجِدَ، وفي الصَّباحِ والمَساءِ، وعند لُبسِ الثَّوبِ، وإذا دخَلَ المَنزِلَ أو خرَجَ مِنه، وعند دُخولِ الخَلاءِ، وقبلَ الوُضوءِ وبعدَه، وإذا سَمِعَ الأذانَ، وعندَ رُؤيَةِ الهِلالِ، وقبلَ الأكلِ وبعدَه، وعندَ العُطاسِ...

سنن الفطرة وتوابعها:	**عدد السنن:**	أخرج مسلمٌ عن النَّبيِّ ﷺ: «**عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ**»، ونسي الرَّاوي العاشرة.
	تيمنه ﷺ	كَانَ يُعْجِبُهُ ﷺ التَّيَمُّنُ فِي تَنَعُّلِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَأَخْذِهِ، وَعَطَائِهِ، وَكَانَتْ يَمِينُهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَطُهُورِهِ، وَيَسَارُهُ لِخَلَائِهِ وَنَحْوِهِ مِنْ إِزَالَةِ الْأَذَى.
	الحلق:	كَانَ هَدْيُهُ ﷺ فِي حَلْقِ الرَّأْسِ تَرْكَهُ كُلَّهُ أَوْ أَخْذَهُ كُلَّهُ.
	السواك:	كَانَ ﷺ يُحِبُّ السِّوَاكَ، وَكَانَ يَسْتَاكُ مُفْطِرًا وَصَائِمًا، وَيَسْتَاكُ عِنْدَ الِانْتِبَاهِ مِنَ النَّوْمِ، وَعِنْدَ الْوُضُوءِ، وَعِنْدَ الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ دُخُولِ الْمَنْزِلِ، وَكَانَ يَسْتَاكُ بِعُودِ الْأَرَاكِ.
	الطيب:	كَانَ ﷺ يُكْثِرُ التَّطَيُّبَ وَيُحِبُّ الطِّيبَ.
	الشارب واللحية:	قَالَ ﷺ: «**خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ، وَفِّرُوا اللِّحَى وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ**». مُتَّفَقٌ عليه.
	التوقيت:	لمسلم عن أنسٍ رضي الله عنه: «**وُقِّتَ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ... أَنْ لَا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**».

هديه ﷺ في كلامه:	**كلامه ﷺ**	○ قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: «**مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ فَصْلٍ يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ**». أخرجه أحمد والتِّرمذيُّ. ○ كَانَ كَثِيرًا مَا يُعِيدُ الْكَلَامَ ثَلَاثًا لِيُعْقَلَ عَنْهُ، وَإِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا.

هديه ﷺ في كلامه، وضحكه، وبكائه، وخطبته:		
		❍ لا يَتكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، وَيتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلَامِ. ❍ كَانَ لَا يَتكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَلَا يَتكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ. ❍ لَمْ يَكُنْ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا.
	ضحكه:	كَانَ كُلَّ ضَحِكِهِ ﷺ التَّبَسُّمُ، فَكَانَ نِهَايَةُ ضَحِكِهِ أَنْ تَبْدُوَ نَوَاجِذُهُ.
	بكاؤه ﷺ	❍ لَمْ يَكُنْ ﷺ يبكي بِشَهِيقٍ وَرَفْعِ صَوْتٍ، وَلَكِنْ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ حَتَّىٰ تَهْمُلَا، وَيُسْمَعُ لِصَدْرِهِ أَزِيزٌ. ❍ كَانَ بُكَاؤُهُ ﷺ تَارَةً رَحْمَةً لِلْمَيِّتِ، وَتَارَةً خَوْفًا عَلَىٰ أُمَّتِهِ وَشَفَقَةً عَلَيْهَا، وَتَارَةً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَتَارَةً عِنْدَ سَمَاعِ الْقُرْآنِ.
	خطبته ﷺ	❍ خَطَبَ ﷺ عَلَىٰ الْأَرْضِ وَالْمِنْبَرِ وَالْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ. ❍ قال جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّىٰ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ**». أخرجه مسلمٌ. ❍ كَانَ ﷺ لَا يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلَّا افْتَتَحَهَا بِحَمْدِ اللهِ. ❍ كَانَ ﷺ يَخْطُبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ بِمَا تَقْتَضِيهِ حَاجَةُ الْمُخَاطَبِينَ وَمَصْلَحَتُهُمْ.

من خصائصه ﷺ		
	بعث بالحنيفية السمحة:	قال ابن القيِّم رَحِمَهُ اللهُ: (جمع بين كونها حنيفيَّةً وكونها سمحةً، فهي حنيفيَّةٌ في التَّوحيد سمحةٌ في الأخلاق، وضدُّ الأمرين: الشِّرك، وتحريم الحلال).
	بعث إلى الثقلين:	قال ﷺ: «**وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ النَّاسِ عَامَّةً**». أخرجه البخاريُّ.
	كتابه ودعوته:	﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾﴾ [إبراهيم].

من خصائصه ﷺ	آياته:	أكبر آياته ﷺ القرآن، وما من آيةٍ أوتيها رسولٌ أو نبيٌّ قبله إلَّا وله ﷺ منها حظٌّ ونصيبٌ.
	محبته دين:	قال ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». مُتَّفقٌ عليه.
	مبغضه: حكمه	كافرٌ كفرًا أكبر، قال ﷻ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ٣﴾ [الكوثر].
	الخليل:	قال ﷺ: «فَإِنَّ اللهَ قَدِ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا». أخرجه مسلمٌ.
	العزم: أحد أولي	قال ﷻ: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ﴾ [الأحزاب:٧].
	علمه:	قال ﷺ: «إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا». أخرجه البخاريُّ. وقال ﷿: ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ﴾ [الأنعام:٥٠].
	حكم مطيعه ومخالفه:	قال ﷻ: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ﴾ [آل عمران:٣١]، وقال: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣٩﴾ [آل عمران]، وللبخاريِّ عنه ﷺ: «كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ»، قالوا: ومن يأبىٰ يا رسول الله؟ قال: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَىٰ»، ولأحمد: «جُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي».
	أمته ﷺ:	﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ﴾ [آل عمران:١١٠]، «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». مُتَّفقٌ عليه.

من خصائصه ﷺ		
	بلده ﷺ	بلده ﷺ مكّة، قال ﷻ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران]. ومكّة بلدٌ حرامٌ، قال ﷺ: «**إِنَّ هَـذَا الْبَلَـدَ حَرَّمَـهُ اللهُ يَـوْمَ خَلَـقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُـوَ حَـرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ**». مُتَّفَقٌ عليه. وهي بلدٌ للمسلمين إلىٰ يوم القيامة، قال ﷺ: «**لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ**». مُتَّفَقٌ عليه.
	قبلته ﷺ	قبلته ﷺ إلىٰ الكعبة، وكانت قبل ذلك إلىٰ بيت المقدس، قال ﷻ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ﴾ [البقرة: ١٤٤]. والمسجد الحرام هو أوّل مسجدٍ وُضع في الأرض، قال أبو ذرٍ رضي الله عنه: «**سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ**». مُتَّفَقٌ عليه. وقال ﷺ: «**مَنْ أَتَىٰ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**». مُتَّفَقٌ عليه. وقال ﷺ: «**فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِائَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ، وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِائَةِ صَلَاةٍ**». أخرجه البزّار. وقال ﷺ: «**لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ**». مُتَّفَقٌ عليه. وقال ﷺ: «**إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا**». مُتَّفَقٌ عليه.

أَوْلَادُهُ ﷺ سَبْعَةٌ: ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ وَأَرْبَعُ إِنَاثٍ:

[١] القاسمُ، وبه كان يُكنىٰ.	[٢] زينبُ رضي الله عنها.
[٣] رُقيَّةُ رضي الله عنها.	[٤] أمُّ كلثوم رضي الله عنها.
[٥] فاطمةُ رضي الله عنها.	[٦] عبدُ اللهِ، ولُقِّبَ بالطَّيِّب والطَّاهر.

[٧] إبراهيم، وهو ولد مارية القبطيَّة سُرِّيَّة النَّبيِّ ﷺ، وباقي أولاده ﷺ كلُّهم من خديجة رضي الله عنها، لَمْ يُولَدْ لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ غَيْرِهَا.

كُلُّ أَوْلَادِهِ ﷺ تُوُفُّوا قَبْلَهُ إِلَّا فَاطِمَةَ رضي الله عنها، فَإِنَّهَا تَأَخَّرَتْ بَعْدَهُ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَرَفَعَ اللهُ لَهَا بِصَبْرِهَا وَاحْتِسَابِهَا مِنَ الدَّرَجَاتِ مَا فُضِّلَتْ بِهِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وفاطمة أَفْضَلُ بَنَاتِهِ عَلَىٰ الْإِطْلَاقِ.

وقد أدرك بناته ﷺ كلُّهنَّ الإسلام فأسلمن وهاجرن معه ﷺ.

أَعْمَامُهُ ﷺ أَحَدَ عَشَرَ: لم يُسْلِمْ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَانِ (حَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ رضي الله عنهما):

[١] سيِّد الشُّهداء حمزة رضي الله عنه.	[٢] العبَّاس رضي الله عنه.
[٣] أبو طالبٍ، واسمُه عبدُ مَنافٍ.	[٤] أبو لهبٍ، واسمه عبد العُزَّىٰ.
[٥] الزُّبير.	[٦] عبد الكعبة.
[٧] المُقوِّمُ.	[٨] ضرارٌ.
[٩] قُثَم.	
[١٠] المُغيرة، ولقبُه حجل.	[١١] الغَيداق، واسمه مُصعبٌ.

عَمَّاتُهُ سِتَّةٌ:

[١] صَفيَّةُ، وهي أمُّ الزُّبير بن العوَّام رضي الله عنه، وقد أسلمت رضي الله عنها.	
[٢] أمُّ حكيمٍ البيضاءُ.	[٣] عاتِكةُ.
[٤] بَرَّةُ.	[٥] أَروىٰ.
[٦] أُميمَةُ.	

زَوْجَاتُه ﷺ: يُجْمَعْنَ فِي جُمْلَةِ (حَجَزَ صَخْرٌ سَمْعَهُ):		
	حَجَزَ:	(ح) = حفصة بنت عمر بن الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (ج) = جويرية بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (ز) = زينب بنت جحشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا + بنت خزيمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
	صَخْرٌ:	(ص) = صفيَّة بنت حُيَيٍّ بن أخطب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (خ) = خديجة بنت خويلدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (ر) = أمُّ حبيبة رملة بنت أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
	سَمْعَهُ:	(س) = سودة بنت زمعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (م) = ميمونة بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (ع) = عائشة بنت أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (هـ) = أمُّ سلمة هند بنت أبي أميَّة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

[١] خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا	أُولَى زَوْجَاتِهِ ﷺ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ الْقُرَشِيَّةُ الْأَسَدِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَزَوَّجَهَا ﷺ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَلَهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَتْ، وَأَوْلَادُهُ كُلُّهُمْ مِنْهَا إِلَّا إبراهيم، وَهِيَ الَّتِي آزَرَتْهُ عَلَى النُّبُوَّةِ وَجَاهَدَتْ مَعَهُ وَوَاسَتْهُ بِنَفْسِهَا وَمَالِهَا، وَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهَا السَّلَامَ مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذِهِ خَاصَّةٌ لَا تُعْرَفُ لِامْرَأَةٍ سِوَاهَا، وَمَاتَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ.
[٢] سَوْدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا	تَزَوَّجَ ﷺ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَيَّامٍ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ الْقُرَشِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
[٣] عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا	تَزَوَّجَ ﷺ بَعْدَهَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ عَائِشَةَ الصِّدِّيقَةَ بِنْتَ الصِّدِّيقِ، الْمُبَرَّأَةَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، حَبِيبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَرَضَهَا عَلَيْهِ الْمَلَكُ قَبْلَ نِكَاحِهَا فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَقَالَ: «هَذِهِ زَوْجَتُكَ». أخرجه التِّرمذيُّ. تَزَوَّجَهَا فِي شَوَّالٍ وَعُمْرُهَا سِتُّ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا فِي شَوَّالٍ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهِجْرَةِ وَعُمْرُهَا تِسْعُ سِنِينَ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرَهَا، وَمَا نَزَلَ عَلَيْهِ ﷺ الْوَحْيُ

...	فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ غَيْرِهَا، وَكَانَتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، وَنَزَلَ عُذْرُهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَاتَّفَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَىٰ كُفْرِ قَاذِفِهَا، وَهِيَ أَفْقَهُ نِسَائِهِ وَأَعْلَمُهُنَّ، بَلْ أَفْقَهُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَأَعْلَمُهُنَّ عَلَىٰ الْإِطْلَاقِ، وَكَانَ الْأَكَابِرُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْجِعُونَ إِلَىٰ قَوْلِهَا وَيَسْتَفْتُونَهَا.
[٤] حَفْصَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا	ثُمَّ تَزَوَّجَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَاتَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِثْرَ غَزْوَةِ أُحُدٍ فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.
[٥] زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا	ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْقَيْسِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ، وَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَهَا بِشَهْرَيْنِ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُلَقَّبُ بِأُمِّ الْمَسَاكِينِ.
[٦] أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا	ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ هِنْدَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ الْقُرَشِيَّةَ الْمَخْزُومِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَاسْمُ أَبِي أُمَيَّةَ: حُذَيْفَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَهِيَ آخِرُ نِسَائِهِ ﷺ مَوْتًا، تُوُفِّيَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ لِلْهِجْرَةِ.
[٧] جُوَيْرِيَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا	وَتَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ الْمُصْطَلِقِيَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ مِنْ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَجَاءَتْهُ ﷺ تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ كِتَابَتِهَا، فَأَدَّىٰ عَنْهَا كِتَابَتَهَا وَتَزَوَّجَهَا.
[٨] زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا	ثُمَّ تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ عَمَّتِهِ أُمَيْمَةَ، وَفِيهَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾[الأحزاب:٣٧]، وَبِذَلِكَ كَانَتْ تَفْتَخِرُ عَلَىٰ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُ: «**زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ وَزَوَّجَنِي اللهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ**». أخرجه البخاريُّ. وَمِنْ خَصَائِصِهَا أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ كَانَ هُوَ وَلِيَّهَا الَّذِي زَوَّجَهَا لِرَسُولِهِ ﷺ

...

مِنْ فَوْقِ سَمَاوَاتِهِ، وَتُوُفِّيَتْ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵂، وَكَانَتْ أَوَّلًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ﵁، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَبَنَّاهُ، فَلَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ زَوَّجَهُ اللهُ تَعَالَىٰ إِيَّاهَا لِتَتَأَسَّىٰ بِهِ أُمَّتُهُ فِي ذَٰلِكَ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا بَأْسَ مِنْ نِكَاحِ الْمُتَبَنِّي مَنْ كَانَتْ تَحْتَ مُتَبَنَّاهِ.

[٩] أُمُّ حَبِيبَةَ ﵂

ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ ﵂، وَاسْمُهَا رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبٍ الْقُرَشِيَّةُ الْأُمَوِيَّةُ، تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِبِلَادِ الْحَبَشَةِ مُهَاجِرَةً، وَأَصْدَقَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، وَسِيقَتْ إِلَيْهِ مِنْ هُنَاكَ وَمَاتَتْ فِي أَيَّامِ أَخِيهَا مُعَاوِيَةَ ﵁.

[١٠] صَفِيَّةُ ﵂

وَتَزَوَّجَ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ سَيِّدِ بَنِي النَّضِيرِ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ أَخِي مُوسَىٰ، فَهِيَ ﵂ ابْنَةُ نَبِيٍّ وَزَوْجَةُ نَبِيٍّ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَكَانَتْ قَدْ صَارَتْ لَهُ مِنَ السَّبْيِ أَمَةً فَأَعْتَقَهَا، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا، فَصَارَ ذَٰلِكَ سُنَّةً.

[١١] مَيْمُونَةُ ﵂

ثُمَّ تَزَوَّجَ ﷺ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْهِلَالِيَّةَ ﵂، وَهِيَ آخِرُ مَنْ تَزَوَّجَ بِهَا، تَزَوَّجَهَا بِمَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ بَعْدَ أَنْ حَلَّ مِنْهَا.

لَا خِلَافَ أَنَّهُ ﷺ تُوُفِّيَ عَنْ تِسْعٍ، وَأَوَّلُ نِسَائِهِ لُحُوقًا بِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ﵂ سَنَةَ عِشْرِينَ، وَآخِرُهُنَّ مَوْتًا أُمُّ سَلَمَةَ ﵂ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ.

رَوابِطُ قَنَواتِ مَعْهَدِ السُّنَّةِ:

مَوقِعُ مَعهَدُ السُّنَّةِ:

رابِطُ الفيس بوك:

رابِطُ التِّلجرام:

رابِطُ الانستغرام:

رابِطُ التويتر (X):

رابِطُ الواتساب:

قَناةُ اليوتوب:

رابِطُ تَحميلِ الكُتُبِ: